يا عمال العالم اتحدوا!



٨ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٣ ايار ١٩٧٤ ، ١١ ربيع الثاني ١٣٩٤ ، ١٠٢\٣٠ 3.5.1974 VOL 102/30

موسكو في اول ايار

موسكو ـ في بحر من الاعلام الحمراء الزاهية الالوان وباقات الورد ووسط مشاعر البهجة الحقيقية الرائعة والثقة الوطيدة بالمستقبل الشيوعي النير سار مئات آلاف العمال والمواطنين السوفيات بناة الشيوعية في الساحة الحمراء في موسكو ، قبلة الانسانية التقدمية ، احتفالا بعيد الاول من أيار المجيد .

وعلى منصة الشرف القائمة على ضريح لينين الخالد جلس القادة السوفيات والضيوف الاجانب من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة والمنظمات التقدمية العالمية ، يحيون الطبقة العاملة والشعب السوفييتي في العيد المجيد .

وقد سبق المسيرة التقليدية الرائعة ، التي جسدت بشعاراتها وضخامتها عظمة انجازات الاتحاد السوفياتي

ـ البقية على ص ٨ عمود ١ ـ

ورود ايار الحمراء تغطي عاصمة البرتغال

لشبونة ـ بدت العاصمة البرتغالية ، يوم الاربعاء اول ايار ، باقة ضخمة من ورود القرنفل الحمراء ـ رمز الحرية وتحطيم الاغلال ـ التي زينت الشوارع والساحات وشرفات البيوت والسيارات وصدور عشرات الآلاف من المتظاهرين بأول ايار لاول مرة منذ ٤٨ عاما ويتقدمهم السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونهال ، الذي عاد الى الوطن في الاسبوع الماضي من منفى دام ١٣ عاما . وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الحمراء والشعارات المطالبة بتحرير شعوب المستعمرات البرتغالية وبتصفية نظام القمع

ـ البقية على ص ٨ عمود ١ ـ

هنري أمام الجبل :

لا مهرب من الانسحاب وضمان حقوق الفلسطينيين

• مئتا الف حنجرة في دمشق تهتف للاتحاد السوفياتي • الأسد : لا سلام الا السلام العادل

• وزارة مئير المستقيلة تتخبط بين نارين : إنقاذ هنري كيسنجر وانقاذ الاحتلال





مظاهرة أول أيار في تل ابيب

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي ـ فيما كان الرئيس أنور السادات يؤكد للصحفيين أنه واثق بأن « عزيزي هنري » سيحقق الفصل بين القوات على الجبهة السورية ، وادعت « الاهرام » أن الامر « يكاد أن يكون منتهيا » .. أعلن هنري كيسنجر نفسه ، وهو يغادر القاهرة جوا الى اسرائيل مباشرة أمس ، أنه لا صحة لهذه الاقوال « المتفائلة » .

ويجمع المراقبون على أن الصمود السوري ، المؤيد من قبل الاتحاد السوفياتي ومن الرأي العام العربي، يضع هنري كيسنجر والسياسة المصرية الجديدة في موضع حرج جدا .

فبعد أن لم يبخل الرئيس المصري على وزير الخارجية الامريكي ، الذي وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي، بأية كلمة مديح أو أية احتفالية خاصة» ،وبعد أن استقبله في استراحة المعمورة في الاسكندرية بالاحضان وبالقبلات هاتفا : « هالو هنري » ،

بعد أن اكد للصحفيين انه واثق قدرة «عزيزي هنري» على تحقيق فصل بين القوات على الجبهة السورية كما نجح على الجبهة المصرية ـ بعد هذا كله توجه هنري كيسنجر ، صباح أمس الاثنين ، مباشرة في طائرته من القاهرة الى مطار بن غوريون (اللد) حيث بدأ اجتماعاته مع حكومة غولدة مئير التي استقبلته بالاعلان الرسمي الصريح (اذاعة راديو اسرائيل) أنها ترفض الشروط السورية وترفض حتى مجرد الانسحاب من مدينة القنيطرة . بل ان حكومة السيدة مئير وجدت من الضروري أن تعلن في هذا الوقت بالضبط (أول أمس) عن أنها أقامت مستوطنة جديدة (رقم ١٧) في هضبة الجولان المحتلة !

ويظهر أن هنري كيسنجر يتخبط الان في « البوليتيكا » التي يتميز بها وهي الوشوشة في آذان الزعماء المصريين بأمر ثم تحريض الزعماء الاسرائيليين على نقيضه . فبعد أن ترك الانطباع في مصر أن ابتسامته « السحرية » ستفعل فعلها أيضا لدى سوريا ، وأثار هذا الامر قلقا لدى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، وجد « عزيزي هنري » من الضروري أن يعلن ، صبيحة سفره الى اسرائيل ، أنه لا يحمل أية طلبات من اسرائيل وان اسرائيل حرة في موقفها ..

أما سوريا ، التي من المنتظر أن يزورها اليوم ، الجمعة ، فقد استعدت لاستقبال هذا « الساحر » الامريكي المفلس بمظاهرة أول أيار التي اشترك فيها أكثر من ٢٠٠ الف نسمة في دمشق يوم الاربعاء الماضي أول أيار والتي اعتبرها المراقبون أضخم مظاهرة اخترقت شوارع دمشق في كل تاريخها وأعلن فيها شعب سوريا عن اجماعه على انتزاع شروط السلام العادل والتي على رأسها انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهتفت مئتا الف حنجرة بحياة الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

ـ البقية على ص ٨ عمود ٢ ـ

استمرار حملة الاعتقالات في المناطق المحتلة

المعتقلون يؤكدون : لا الاعتقال ولا التعذيب بقادر على تحطيم الشيوعيين

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوسع حملة اعتقالات تعسفية منذ الاحتلال في مدن الضفة والقطاع المحتلين وقراهما والتي ابتدأتها عشية عيد الاستقلال وشملت الشيوعيين وعناصر وطنية اخرى .

ففي ٣٠ نيسان ، يوم الثلاثاء الماضي ، اعتقلت شرطة الاحتلال المواطن سليمان نجار في احد شوارع رام الله واقتادته الى السجن ، دون ان تترك له مجالا لمقابلة المحامية فليتسيا لانغر ، حتى داخل السجن ، بناء على طلبه . وتعمدت سلطات الاحتلال خلق جو مثير داخل السجن حين اعتقاله ، فقد تجمهر عدد كبير من قادة الجيش ورجال « الشين بيت » في ذلك اليوم أمام مدخل سجن رام الله وداخله بشكل تظاهري .

وكما هو معلوم يوجد عشرات المعتقلين في سجن رام الله من ابناء الضفة المحتلة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي الاردني . ويتعرض البعض منهم الى أبشع صنوف التعذيب . وليس هذا وحسب ،فحين حاولت المحامية لانغر مقابلة موكلها عادل برغوثي رفضت سلطات السجن العسكرية السماح لها برؤيته واخفوه عنها . وكانت المحامية لانغر قد رأت عادل برغوثي قبل اسبوعين حين أحضر أمام لجنة الاعتراضات في رام الله للنظر في طلبه اطلاق سراحه . وقامت سلطات السجن بابلاغ المحامية ان موكلها « موجود الان بين يدي الحاكم العسكري » ولن تستطيع رؤيته .

كذلك لم تتمكن المحامية لانغر من رؤية معتقل آخر هو محمود شقيرات . وذكر لها المسؤولون في سجن رام الله ان شقيرات موجود في القدس . وحين ذهبت الى القدس قالوا لها انه في رام الله . ولكن رفاق محمود شقيرات المعتقلين في السجن أكدوا للمحامية ان شقيرات عذب بقساوة بالغة وتعرض للضرب المبرح في أثناء التحقيق معه . وفضلا عن التعذيب الذي يمارسه رجال الشين بيت و « المحققون » فهم يلجأون الى الخداع لايهام المعتقلين الاخرين وكان احدهم « اعترف » « ووشى » بهم وذلك عن طريق تقليد صوته ومخاطبتهم من وراء باب مغلق ودعوتهم الى « الاعتراف » كما فعل هو ، وانه لا جدوى من الانكار !!

ومن الجدير بالذكر ان ثمة معتقلين آخرين في سجن رام الله ، هما

ـ البقية على ص ٨ عمود ٢ ـ

حملة الاعتقالات في المناطق المحتلة لغم في طريق السلام

الانباء التي تتوارد من المناطق المحتلة مقلقة جدا . فبينما يتحطم وينهار اخر نظام استعمار ، عنصري كولونيالي في البرتغال ، وبينما ترتفع اعلام اول أيار الحمراء فوق لشبونة ، لاول مرة منذ ٤٨ عاما ، يستمر بوليس الاحتلال الاسرائيلي بأوسع حملة اعتقال سياسية تستهدف ، بدون لف او دوران ، انقاذ الاستعمار الاسرائيلي للمناطق المحتلة ، استعمار اخر زمان ، من مصيره المحتوم والذي اصبح مؤكدا . ان انحسار الاحتلال الاسرائيلي عن جميع المناطق الفلسطينية التي احتلت في حرب حزيران ، وان تمتع الشعب العربي الفلسطيني بسيادته القومية على هذه المناطق ، هي من الامور المحققة الان والتي لم يعد من الممكن تأجيلها طويلا . ولذلك نعتقد

كلمة الاتحاد

جازمين ان ضربات النزع الاخير ، من اعتقالات يقوم بها بوليس السيد شلومو هيلل ضد الجبهة الوطنية الفلسطينية وأنصارها في الارض الفلسطينية المحتلة، يجب ان تثير اشد القلق في نفوس جميع الديموقراطيين وطلاب السلام بعيدي النظر في اسرائيل ـ أشد القلق على مستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل في دولته وبين الشعب العربي الفلسطيني في دولته . فان هذه الحملة البوليسية الهزيلة ، على الرغم من اتساعها وعلى الرغم من انباء التعذيب الوحشي الذي يصيب المعتقلين في سجون الاحتلال ، لا تستطيع ان تؤخر القضاء المحتوم ولا تستطيع ان تغير من حكم التاريخ شيئا . ولكنها تستطيع ان تلحق اشد الضرر بمستقبل العلاقات بين الشعبين . لذلك نتوجه الى كل العقلاء في اسرائيل ان يكفوا يد بوليس الوزير المستقيل شلومو هيلل الذي يخطىء خطأ كبيرا اذا توهم انه يستطيع ، بهذه الشطارة البوليسية ، ان يضمن عودته الى الوزارة الاسرائيلية الجديدة في الوقت الذي اصبح فيه من المؤكد تقريبا ان زعيمه الاكبر ومرشده الفكري ، الجنرال ديان ، سيوضع على الرف هو وسياسة « أرحم وأبقى احتلال » ـ احتلال هدم قرى اللطرون والجفتلك وتشريد الالوف والنفي الى ما وراء النهر وهدم لا اقل من ١٧ ألف بيت وتسميم حقول عقربة وردم آبار مزارع رفح وزج الالوف في أعماق السجون ! كذلك نتوجه الى المرشح الجديد لرياسة الوزارة الجديدة ، الجنرال رابين ، ان ينتبه الى هذه الهوة الكارثية ، التي يحفرها امامه هذا السلف المفلس .. فمنذ عشية يوم الاستقلال وبوليس الاحتلال يعتقل

ـ البقية على ص ٢ عمود ٦ ـ

اطلقوا سراح معتقلي الاحتلال ! ارفعوا الايدي عن الشبيبة الدرزية !

السلام ـ سلام الشعوب العادل !

هتف الوف الكادحين اليهود والعرب في اول ايار

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في تل أبيب كما في الناصرة ، وفي كفر ياسيف كما في الطيبة وام الفحم وقلنسوة ، في كل مكان ، اهتز الفضاء بأصوات الكادحين اليهود والعرب ، في أول أيار أول أمس الاربعاء :سلام الشعوب بحق الشعوب! نحن معكم يا اخوتنا المعتقلين والمعذبين في المناطق المحتلة ! معكم أيتها الشبيبة الدرزية الصامدة ! الخبز لا المدفع ! الاخوة اليهودية العربية ! الى الابد مع حصن السلام واخوة الشعوب ـ الاتحاد السوفييتي! السلام ، السلام ، السلام !

فعلى الرغم من قرار الزعماء « الصغر » في الهستدروت ، على الرغم من المنع البوليسي لمظاهرات أول أيار في الاماكن العربية ، تحولت مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لاول أيار في تل أبيب الى مظاهرة يهودية ـ عربية من أضخم ما شاهدته هذه المدينة . ومع أن حرس الحدود أحاط بمسيرتها من كل جانب ، وهو مدجج بالسلاح كأنما موجود في منطقة محتلة ، فقد اشتركت الالوف فيها بما فيهم ممثلو اليسار الجديد وغيرهم . وكالعادة تتوجت المظاهرة بمسيرة الشبيبة الشيوعية بأعلامها وشعاراتها وزيناتها وبأطفال العمال يحملون حمامات السلام . وانتهت هذه المظاهرة بمهرجان الوف تكلم فيه الرفاق عوزي بورشتاين وأمل نوما ومايــر فلنر ، السكرتير العام .

وفي الوقت نفسه (الساعة العاشرة من صباح الاول من ايار) احتشد الالوف من جماهير الناصرة وقرى القضاء ، وحواليهم الالوف على السطوح وقارعات الطرق ، بمهرجان حماسي ضخم تخللته مسيرات الشبيبة الشيوعية ومئات الاطفال وهم يحملون الزهور ويهتفون : السلام ، السلام ! وتكلم في المهرجان الرفاق سليم القاسم والنائب ابراهام لفنبراون وزياد سعد عن ابناء الكادحين ولطفية شومر عن المرأة العاملة وعادل شهاب سكرتير الشبيبة واميل حبيبي وسميح القاسم .

وبعد الظهر شهدت كفر ياسيف الدمقراطية ، في ساحتها الرحبة ، اروع واجمل مهرجان في تاريخها تحولت فيه الساحة والاسطحة المحيطة الى بحر آدمي ترفرف فوقه الاعلام الحمراء الزاهية . ولا نبالغ اذا احصينا عدد الحضور بعدة آلاف من كفر ياسيف وعكا وابو سنان ويركا وجميع قرى الشاغور من بيت جن حتى البقيعة والبعنة الحمراء حتى جديدة والمكر وعكا . وتكلم في المهرجان الرفاق يوسف شحادة ورؤوف خير ، عن ابناء الكادحين ، ونديم موسى ومحمد نفاع وسميح صباغ وبنيامين غونين وصباح كنعان ، عن عمال مصنع قضماني ، وسعده سعد ، عن العاملات ، وحميد العرب وحنا ابراهيم واميل حبيبي وسميح القاسم .

وفي الوقت نفسه امتلأت ساحة قرية الطيبة ، في المثلث ، بالجماهير المحتفلة المناضلة باعلامها وشعاراتها واهازيجها ، من مختلف قرى المثلث الصامد . وتميز مهرجان الطيبة الرائع ببرنامجه الفني الحافل بالشعر والغناء الزجلي من الرفيقين محمد ابو اصبع ومحمد عواد وبالتمثيلية التي قدمتها فرقة ام الفحم التمثيلية. وكان خطباء المهرجان في الطيبة الرفاق عثمان ابو راس ويهوشع ايرغه وعبد القادر ظاهر ، عن الشبيبة ، وأمل عازم ، عن الفتيات . وكانت الكلمة الرئيسية للنائب الشيوعي توفيق زياد .

وبمثل هذا الحماس جرى الاحتفال التظاهري ايضا في قلنسوة حيث تكلم الرفاق عبد الحميد ابو عطا ومايـر فلنر ، السكرتير العام ، ومحمد عواد (زجل) .

وكانت قرية ام الفحم الكبيرة (١٥ الف نسمة) قد شهدت عشية اول ايار (الثلاثاء مساء) مهرجانا احتفاليا تظاهريا من اضخم ما شهدته ام الفحم وزاد عدد حضوره على ألف نسمة . تكلم فيه كل من الرفاق محمود محمد قاسم ومريد فريد (الشبيبة) ومحمود حسين والاخ محمد كيوان ، عن الابناء البلد» ، واميل حبيبي وامينة محاميد (عن النساء الدمقراطيات) واحمد كيوان (شعرا) وغيرهم . كما انتهى ببرنامج فني رائع من غناء (فتيات من ابناء الكادحين) وتمثيلية عن محاكم الاحتلال وغير ذلك .

وتضيق جريدة « الاتحاد » عن تعداد القرى والمدن التي جرت فيها ، تحت اعلام الشيوعيين ، الاحتفالات بهذا اليوم الخالد . فنعتذر عن ذلك . ولكن احتفالات الالوف من الكادحين اليهود والعرب ، هذه السنة ، تميزت بالاصرار على تحقيق سلام الشعوب العادل وبزوال الاحتلال وبالمطالبة باطلاق سراح المعتقلين في المناطق المحتلة وبين الشبيبة الدرزية وبالاصرار على التشبث بصداقة الحياة والنصر مع الاتحاد السوفييتي ، وبهتاف الحياة : السلام ، السلام !

احتفالات أول أيار في العالم العربي

من بغداد ودمشق والقاهرة عبر نابلس ورام الله

تعاظم الإعتراف بدور الطبقة العاملة القيادي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ احتفل العالم العربي على الصعيدين الرسمي والشعبي بعيد العمال العالمي ، ودفنت الى الابد ، أسطورة العيد المستورد .. وشهدت مختلف العواصم العربية مظاهرات جبارة اشترك فيها مختلف فئات الشعب العامل .

ففي دمشق سار اكثر من ربع مليون انسان في مظاهرة منقطعة النظير تحت شعار تلاحم الطبقة العاملة وباقي فئات الشعب مع القوات المسلحة السورية في سبيل تحرير الاراضي المحتلة . واشترك في المظاهرة بالاضافة الى عشرات الالوف من العمال والفلاحين كتائب الفتوة والجيش الشعبي والفرق الرياضية وقوات الامن الداخلي وفصائل من المنظمات الفلسطينية .

وقد شارك في احتفالات اول ايار في العاصمة السورية وفود منظمات عمالية من ٢٣ بلدا عربيا واجنبيا . وقدم عمال كل محافظة هدايا من انتاجهم الى القوات السورية المسلحة مع رسائل تقدير لبطولات المحاربين السوريين .

كذلك شهدت العاصمة العراقية مظاهرة جبارة نظمها الاتحاد العام لنقابات العمال احتفالا بأول ايار . وانطلقت المظاهرة من ساحة الاندلس في بغداد بشكل مواكب متتالية تمثل مختلف المؤسسات والنقابات والاتحادات المهنية والمنظمات الوطنية . وانتهى مطاف المسيرة في ملعب الشعب الدولي حيث تحولت الى مهرجان كبير .

وفي حلوان ، مركز صناعة الحديد والصلب المصرية ، القى الرئيس انور السادات خطابا امام ٥٠ الفا من العمال كرر فيه مقولته المعهودة ان

ـ البقية على ص ٨ عمود ٣ ـ

اجتماع غروميكو وعرفات

بيروت ـ جاء في صحيفة « النهار » اول أمس انه من المنتظر ان يجتمع وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، في دمشق هذا الاسبوع مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . ومن المعروف ان أندريه غروميكو سيزور دمشق قريبا وان ياسر عرفات كان اجتمع بوزير الخارجية السوفييتي في اثناء وجود الاخير في القاهرة في شهر آذار الماضي .

ماركس مؤسس الحركة الشيوعية العالمية

في الخامس من ايار تحتفل الحركة الشيوعية العالمية والانسانية التقدمية جمعاء بالذكرى ال – ٧٦ بعد المئة لميلاد كارل ماركس ، المفكر العبقري العظيم ومؤسس الحركة الشيوعية العالمية . ولماركس مكانة جليلة بين الرجال العظام الذين ستبقى أسماؤهم واعمالهم خالدة عبر العصور .

ان عظمة ماركس هي انه اكتشف قوانين التطور الاجتماعية الموضوعية واثبت بالادلة العلمية حتمية زوال آخر المجتمعات الطبقية الاستغلالية في تاريخ تطور المجتمع البشري ، الا وهو المجتمع الرأسمالي ، الذي يقوم على الملكية الفردية وعلى استغلال الانسان لاخيه الانسان .

لقد أثبت ماركس للطبقة العاملة ، الطبقة المستغلة (بفتح اللام) في المجتمع الرأسمالي ان مهمتها التاريخية هي في تصفية علاقات الانتاج الرأسمالية ووضع الاساس لمجتمع جديد ، المجتمع الاشتراكي ، حيث لا استغلال فيه لانسان من قبل أخيه الانسان . أو كما كتب ماركس وانجلز : « ان تحرير البروليتاريا يجب ان يكون من عمل البروليتاريا ، نفسها » .

ولد كارل ماركس في الخامس من ايار سنة ١٨١٨ في مدينة ترير الواقعة في اقليم بروسيا على الراين في عائلة ميسورة ومثقفة . فقد كان أبوه محاميا .

وكان اقليم الراين ، الذي رأت عينا ماركس فيه نور الحياة لاول مرة وعاش فيه صباه وطفولته ، احدى المناطق البروسية الاكثر تقدما من الناحية الصناعية .

ففي هذا الاقليم ظهرت اولى الماكينات وبرزت المعامل وشقت الصناعة الرأسمالية طريقها دافعة الى الوراء بقايا العلاقات الاقطاعية ، التي كانت تسيطر في مناطق واسعة من ألمانيا . وبتأثير مباشر من الثورة الفرنسية في عام ١٧٨٩ الغي عدد من الامتيازات الاقطاعية .

وساعد على نمو الصناعة في هذا الاقليم من بروسيا ثرواته المعدنية الغنية ، وخاصة طمائر الفحم والحديد في حوض نهر الراين ، التي شكلت الاساس فيما بعد لتطور ألمانيا الصناعي .

ومع اتساع الصناعة تشكلت طبقة جديدة في هذا الاقليم ، قبل الاقاليم الاخرى ، هي طبقة البروليتاريا الصناعية . وهي الطبقة المحرومة من وسائل الانتاج . وكل ما تملكه هو قوة ذراعها ومهارتها ، قوة عملها . وهو مصدر رزقها الوحيد .

وتدل كتابات ماركس الاولى ، وهو لا يزال تلميذا ، في ثانوية ترير ، ان ماركس أخذ يتحسس ، وهو في صباه ، آلام الناس في بلده وانه اتخذ له هدفا أساسيا في حياته : خدمة الانسانية . واتخذ شعارا له مقولة فيلسوف اليونان القديمة ، المادي العظيم أبيقور : « ليس لي عجز الثور ، لادير ظهري لآلام الناس » . ولكن ماركس ليس فقط انه لم يدر ظهره لآلام الناس بل عمل على كشف مصدر هذه الآلام ورسم الطريق للخروج منها والتخلص من كل شرور المجتمعات الطبقية .

ولقد تميزت المرحلة التي ولد فيها ماركس بنضوج الثورة الدمقراطية البرجوازية في المانيا وباتساع النشاطات الاجتماعية وظهور مختلف التيارات والكتل المتعارضة في صفوف البرجوازية الناشئة والمثقفين ، منها بشكل أساسي ، وخاصة في الجامعات والمدن الرئيسية ، مثل برلين وبون وغيرهما .

ومن أبرز التيارات الفكرية والاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك وانتسب ماركس اليها ، وكان لا يزال طالبا يدرس الحقوق في جامعتي برلين وبون ، كانت حركة « الهيغليين اليساريين » وذلك نسبة للفيلسوف الالماني الكبير فريدريك هيغل ، الذي عاش بين ١٧٧٠ و ١٨٣١ .

وحتى في هذه المرحلة المبكرة من سنه تميز ماركس عن زملائه بطابعه المتحمس وتفوقه العقلي ، وكان يحدث تأثيرا بالغا فيمن حوله . وتوضح لنا هذه الحقيقة بجلاء رسالة بعث بها الصحفي الالماني هس الى كاتب ، صديق له يصف فيها ماركس بأنه :

« فيلسوف عظيم او ربما هو الفيلسوف الحقيقي الوحيد في وقتنا ، الذي لن يلبث ان يجتذب انظار كل المانيا ... ان الدكتور ماركس – هذا هو اسم معبودي – ما زال شابا جدا (لا يزيد على الرابعة والعشرين) سيوجه ضربات قاتلة بأفكار القرون الوسطى في الدين والسياسة . وهو يجمع تفكيرا فلسفيا عميقا الى جانب رشاقة فكر نادرة . تصور روسو وفولتير وهولباخ ولسنغ وهاينه وهيغل مجسدين كلهم في شخص واحد ، أقول مجسدين وليسوا مجتمعين اجتماعا آليا واذا أمامك الدكتور ماركس » .

ولكن سرعان ما قطع صلته في أواسط العقد الخامس من القرن التاسع عشر (أي بين ١٨٤٤ و ١٨٤٦) بالهيغليين اليساريين ، الذين لم تكن افكارهم ، التي طوروها لترضي ماركس . فقد انحصرت على المسائل الفلسفية والدينية الصرف وظلت مثالية بعيدة عن السياسة والحياة اليومية وتدعو الى تحويل المانيا تحويلا برجوازيا .

وفي هذه الفترة ، وكان ماركس قد تعرف على صديق حياته ورفيقه في الكفاح والعلم فريدريك انجلز (١) واخذا يتبادلان الآراء سوية بالمراسلة ويناقشان ويتمعنان في مواقفهما ، في هذه الفترة كان ماركس قد أظهر ميلا للمادية ومتحمسا لممثليها في الفلسفة اليونانية القديمة . ففي أطروحته للدكتوراه عن « الفرق بين فلسفتي الطبيعة عند ديموقريط وابيقور » (وكلاهما من ابرز الفلاسفة الماديين عند اليونان) أظهر ماركس اعجابا شديدا بالكفاح الجريء الذي قام به الفيلسوف اليوناني العظيم ، ابيقور ، ضد الخرافات والدين والاوهام حول القوى ما فوق الطبيعة .

وبعكس الفلاسفة الآخرين دعا ماركس في أطروحته هذه الى الفلسفة العمل » . وكان مؤلفه المذكور مفعما بالاحتجاج السياسي على واقع اجتماعي يسحق الفرد .

وفي وقت لاحق صاغ ماركس بشكل اعمق واكثر وضوحا « فلسفة العمل » ، التي دعا اليها ، بقوله : « لقد اكتفى الفلاسفة حتى الآن بشرح العالم ، أما مهمتهم اليوم فهي العمل على تغييره » .

ولم يكد ماركس ينهي دراسته الجامعية حتى ود لو ينكب على ممارسة التعليم في جامعة بون . ولكن السياسة الرجعية للحكومة البروسية جعلت ماركس يعتقد اعتقادا راسخا ويدرك انه يستحيل شق طريق للفكر النقدي التقدمي في جامعات بروسيا . فالتحق في العمل الصحفي . واعتبر ماركس ذلك مرحلة منطقية وضرورية في عملية التقرب الذي ينبغي ان يتم بين الفلسفة والواقع .

ومنذ البداية ظهر ماركس في مقالاته الفلسفية والصحفية في « الجريدة الرينانية » مدافعا متحمسا عن المصالح السياسية والاقتصادية للشغيلة . وقد أتاح له عمله الصحفي ان يتعرف عن كثب على الواقع السياسي وأوضاع الجماهير الكادحة في المانيا . وقد استنتج ماركس من وقائع عديدة ، كشفت ان أمس حاجات الشعب لم تكترث بها الحكومة البروسية ولا جهازها البيروقراطي ، وان الحكومة وقوانينها وجهازها البيروقراطي ما كانت لتعبر عن مصالح الشعب ، بل كانت تعبر عن مصالح الطبقتين المسيطرتين – النبلاء والاكليريكيين .

على ان اهتمام ماركس العميق بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية ما كان قد استفزه وضع الطبقات الكادحة في المانيا ، الذي لا يطاق ، وبؤسها الشديد فحسب ، بل استثارته ايضا الاحداث التي كانت تجري حينئذ في بلدان اكثر تطورا من الناحية الرأسمالية من المانيا : انجلترا وفرنسا . فقد شهد هذان البلدان حركات ثورية عمالية واسعة وانتفاضات شعبية كبيرة . وقد ايقظ النضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية اهتمام ماركس بالادب الاشتراكي الذي كان يظهر آنذاك في كل من انجلترا وفرنسا .

وفي هذه المرحلة التي اكتشف فيها ماركس الطابع الطبقي للدولة والقانون ، كما يقول لينين ، « انتقل ماركس من المثالية الى المادية ومن الدمقراطية الى الشيوعية » .

ولقد أرعبت كتابات ماركس الفلسفية والصحفية الحكومة البروسية فاصدرت قرار باغلاق « الجريدة الرينانية » ، التي كان يعمل ماركس محررها الرئيسي . ولم يستطع ماركس ان يتحمل الجو الخانق والمسموم ، الذي فرضته الحكومة البروسية ، فقرر الرحيل الى الخارج لمواصلة عمله الثوري .

وفي باريس ، التي توجه اليها ماركس بعد ان اضطر الى مغادرة وطنه المانيا ، وسعت الحياة أفق ماركس السياسي وزادت معرفته . وراح يزور الضواحي الشعبية الفقيرة في المدينة واحياء العمال فاتصل بقادة أغلبية الجمعيات العمالية الفرنسية وأصحاب الحرف والمهن ، دون ان ينتسب اليها . وتعرف على قادة الاشتراكيين الطوباويين . وأخذ يقرأ مؤلفات كلاسيكيي الاقتصاد السياسي البرجوازي ، آدام سميث ، دافيد ريكاردو وغيرهما من الاقتصاديين . ودرس كذلك مؤلفات كبار الاشتراكيين الفرنسيين الطوباويين شارل فورييه ، هنري سانت سيمون ، ومؤلفات روبرت دوين الاشتراكي الطوباوي الانجليزي . وخصص ساعات كاملة لدراسة الثورة البرجوازية في فرنسا في أواخر القرن الثامن عشر .

وفي الوقت ذاته واصل ماركس دراسته ونقده لمسألة الدولة والعلاقات والترابط بين الدولة والشروط المادية للحياة الاجتماعية . وكان قد أثار هذه المسألة اهتماما خاصا في اثناء عمله في الجريدة الرينانية . وكان ماركس يدرك انه يستحيل نقد الدولة بدون ان يدرس دراسة كاملة عميقة وناقدة جميع نظريات هيغل ومفاهيمه عن الدولة والمجتمع ، وهي النظريات والمفاهيم التي كانت سائدة في ذلك العصر . ولكن ماركس ، وان كان قد كشف عن الجوهر المثالي لفلسفة هيغل ، فقد احتفظ « بالنواة العقلانية » لهذه الفلسفة – ديالكتيك هيغل ، الذي يرى الاشياء والظواهر والاحداث في ترابطها وتشابكها العام وفي حركة نشوئها وتطورها وزوالها . ويرى في صراع الاضداد مصدر كل حركة .

لقد اخذ ماركس هذه « النواة العقلانية » وطورها منطلقا من الوقائع التي قدمها العلم وفي مقدمتها العلم الطبيعي ، ومستفيدا من دراسة التاريخ وتطور المجتمعات البشرية .

ولقد ساعد كل هذا على انتقال ماركس نهائيا من المثالية الى المادية ومن الدمقراطية الثورية الى الشيوعية . وقد انعكس هذا التحول الحاسم في أفكار ماركس وحياته في المقالات التي نشرها آنذاك في مجلة « الحوليات الالمانية – الفرنسية » ، التي صدرت في باريس في شباط ١٨٤٤ .

ومنذ ذلك الحين سخر ماركس كل قواه وعبقريته وحياته لخدمة الطبقة العاملة ، التي رأى فيها الطبقة الاجتماعية الاكثر تقدمية وثورية ووعيا والتي وحدها قادرة على تحقيق التحويل الثوري في العالم .

١ – لقد تعرف ماركس على انجلز في عام ١٨٤٢ . حينما كان انجلز في طريقه الى انجلترا . توقف في كولونيا وزار ادارة تحرير « الجريدة الرينانية » . وفي أواخر آب ١٨٤٤ جاء انجلز الى باريس حيث جرى لقاؤه التاريخي بماركس ولم يلبثا ان لاحظا توافقا تاما بين آرائهما . ومنذ ذلك التاريخ ابتدأ تعاونهما الخصيب . وقد كتب لينين عن الصداقة التي نشأت منذ ذلك الحين بين معلمي البروليتاريا ومؤسسي الحركة الشيوعية العالمية ، يقول : « ان الاساطير القديمة تورد امثلة مؤثرة عن الصداقة . وتستطيع البروليتاريا الاوروبية ان تقول ان علمها وضعه عالمان ومناضلان تفوق علاقاتهما الشخصية كل أساطير القدماء الاكثر تأثيرا حول صداقة البشر » .

ابراهيم مالك

لينين عن المأثرة العلمية العظيمة لماركس :

« ان كل ما أبدعه الفكر البشري ، عدله ماركس وانتقده ، بعد ان خبره في معمعات الحركة العاملة ، واستخلص منه استنتاجات لم يستطع ان يستخلصها الناس المحصورون في النطاق البرجوازي او المقيدون بالاوهام البرجوازية » .

زهير محسن : كيسنجر يعطي العدوان الاسرائيلي مجالا لالتقاط الانفاس . الدعم السوفياتي يفشل المؤامرة الأمريكية

بيروت – في تصريح لصحيفة « الشرق » اللبنانية ، هذا الاسبوع ، شن رئيس منظمة « الصاعقة » الفلسطينية هجوما شديدا على وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، واعلن انه « امريكي صهيوني يعمل للمحافظة على مصالح الولايات المتحدة واسرائيل » .

وقال زهير محسن ، الذي مقره في دمشق ، ان هدف كيسنجر مما حققه من « فصل القوات » مع مصر هو اعطاء العدوان الاسرائيلي « مجالا لالتقاط الانفاس » حتى يعود هذا العدوان الى سابق عهده ، وفتح الطريق في البلاد العربية أمام الرساميل الامريكية .

وقال رئيس منظمة « الصاعقة » الفلسطينية ان كيسنجر نجح ، حتى الآن ، في تحقيق « الفصل بين القوات » على الجبهة المصرية واخرج حكام الاردن من عزلتهم وازال حظر النفط عن امريكا .

الا ان هذه المؤامرة الامريكية – كما قال زهير محسن ، تصطدم الآن بالصمود السوري المدعوم دعما ضخما من قبل الاتحاد السوفييتي .

واشاد زهير محسن بالبيان المشترك السوفييتي – السوري ، الذي صدر عقب زيارة الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الاخيرة في الاتحاد السوفييتي . وقال : ان هذا البيان (والاتفاقات التي أبرمت في أثناء الزيارة) يعزز موقف سوريا ويفشل مخططات كيسنجر .

حلقة الشباب – نادي « الاخوة » حيفا

ندوة حول

الحرب والسلام في الادب الاسرائيلي

باشتراك الكتاب والشعراء :

أ . ب يهوشوع
سميح القاسم
اسحاق اورباز
سالم جبران
اهود بن عيزر
سهام داوود
يورام كانيوك
محمد على طه

يوم الاربعاء ٨–٥–٧٤ الساعة الثامنة مساء في نادي « الاخوة » شارع شدروت هكرمل ٣٩ – حيفا .

الدعوة عامة

مساعدة قيمة من النقابات لعمال فيتنام

روما – وفقا للاتفاق الذي وقع عليه الاتحاد العام الايطالي للعمل واتحاد نقابات فيتنام ، في نيسان الماضي ، يعد الاتحاد العام الايطالي للعمل بمشروع بناء دار ثقافية في هايفونج لنقابات فيتنام وعمالها ، سيطلق عليه اسم « دار الثقافة والصداقة الفيتنامية الايطالية – رمز الروح الثورية النبيلة لجوزيبي دي فيتوريو » .

والى جانب المشروع الذي سينتهي في يوليو ١٩٧٤ ، تعهد الاتحاد العام الايطالي للعمل بشراء كل مواد البناء وكل المعدات اللازمة . كما تكفل بتكاليف نقل تلك المواد الى فيتنام وكذلك بتكاليف انتقال وأجور الخبراء والعمال الايطاليين الذين سيساعدون العمال الفيتناميين في بناء تلك الدار .

ليبيا تهاجم "الجاسوسين" الأمريكيين علي ومصطفى أمين

طرابلس الغرب – حملت اذاعة ليبيا ، هذا الاسبوع ، حملة شديدة على رئيس تحرير « الاهرام » الجديد علي أمين وعلى أخيه مصطفى أمين الذي كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد اعتقله متلبسا بجريمة الاتصال بالمخابرات الامريكية .

ومن المعروف ان التوأم علي ومصطفى أمين كانا من اوقح المدافعين عن الملك فاروق ونظامه قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ التي فجرها جمال عبد الناصر . وكانا يصدران الصحيفة الاسبوعية الرجعية جدا « أخبار اليوم » بأموال القصر والسفارة الامريكية . ومما له دلالة كبيرة ان المظاهرة الوحيدة التي جرت في القاهرة يوم ثورة يوليو ١٩٥٢ هي مظاهرة شعبية صاخبة اقتحمت دار « أخبار اليوم » وأحرقتها ..

وبعد حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط ، وعقب الزيارة الاولى التي قام بها هنري كيسنجر للقاهرة بعد حرب اكتوبر ، قرر الرئيس المصري انور السادات قرارين : الاول – تعيين اسماعيل فهمي (الذي كان زميل هنري كيسنجر في الدراسة في احدى جامعات امريكا) وزيرا للخارجية . واطلاق سراح مصطفى أمين والسماح لاخيه التوأم علي أمين بالعودة الى مصر من منفاه ثم عزل محمد حسنين هيكل عن رئاسة تحرير « الاهرام » وعين مكانه – بدون أية مقدمات – علي أمين من دون صحفيي مصر جميعا ..

وقد عادت الاذاعة الليبية الآن وسردت كل هذا التاريخ واعلنت ان علي ومصطفى أمين هما « جاسوسان امريكيان معروفان وعريقان في الجاسوسية » .

وكانت الاذاعة الليبية ترد على الاتهامات التي وجهها علي أمين ، في « الاهرام » الى القيادة الليبية ، وعلى رأسها العقيد معمر القذافي ، متهما القيادة الليبية بتنظيم الهجوم المسلح الاخير على الكلية الحربية في القاهرة .

واعلنت الاذاعة الليبية ان ليبيا لن تسمح بتحولها الصحف المصرية الى « كبش فداء » . ولمحت الى ان كل الهجوم على الكلية الحربية في القاهرة هو امر مفتعل لضرب الخصوم السياسيين في داخل مصر نفسها حتى انها شبهت الامر بفضيحة لافون في اسرائيل ..

أومانيتيه في السبعين من العمر

باريس – في ١٨ نيسان الماضي مر سبعون سنة على صدور « اومانيتيه » ، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي . وها نحن نورد مقاطع من كلمة رئيس تحريرها الرفيق « اتيان بازون » في الاجتماع الاحتفالي في باريس تعرض فيها للتاريخ الرائع لهذه الصحيفة الشيوعية الهامة ..

في ١٩١٤ – صحيفتنا بنت عشرة اعوام والحزب في طور التأسيس وغيوم الحرب العالمية الاولى تتلبد في الافق ، ومؤسس الصحيفة ، جان غورس ، يشن نضالا أخيرا ضد الحرب في محاولة لانقاذ السلام .

وبلغت الجريدة العشرين في ١٩٢٤ . وحزبنا الفتي يتأهب للنضال ضد الحرب في مراكش .. ويقف موريس توريز في قيادة هذا النضال .. في حين تساعده الصحيفة تحت ادارة مارسيل كاشان في هذا .. « الاومانيتيه » هي صوت الحزب . صوت التضامن الاممي وصوت السلام .

وفي ١٩٣٤ يكون عمر صحيفتنا ٣٠ سنة . غداة محاولة الانقلاب الفاشي الذي احبطته ايدي العمال . صفحات الجريدة طافحة بأنباء الحملة التي انتهت بالاتفاق المشترك بين الشيوعيين والاشتراكيين على اقامة الجبهة الشعبية . « الاومانيتيه » هي صوت الحزب . صوت الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والوحدة .

وبلغت الصحيفة الاربعين في ١٩٤٤ . لقد خرجت الى النور ، تطبع وتوزع منذ ١٩٤٠ بشكل سري . بثمن غال من دم رفاقنا الابطال . وفي هذا السبيل وجهت جريدتنا المعارضة ومهدت الارض للتمرد القومي المنقذ . « الاومانيتيه » هي صوت الحزب . صوت استقلال فرنسا وعظمتها .

وفي ١٩٥٤ تبلغ صحيفتنا الخمسين من العمر في حين تشرف الحرب الاستعمارية الفرنسية على الهزيمة . وصحيفتنا تلاحق وتطارد وتغلق وتحرم اكثر من مرة . ولكنها لم تحنث مرة واحدة بالتزاماتها التضامنية . « الاومانيتيه » هي صوت الحزب ، ومعلمة الشعب ان الاممية ومصالح البلاد صنوان .

وفي ١٩٦٤ تبلغ جريدتنا الستين .. في حين كان حزبنا قد قرر منذ عام مضى ان الضرورة تقتضي عملا موحدا من احزاب اليسار وان ذلك محور سياسة الوحدة .

كان علينا ان نتغلب على نواقص وصعاب كثيرة في هذا الطريق ، على معارضات كثيرة . وفي كل مبادرات الحزب أخذ في الحسبان المكاسب التي احرزت والمصاعب التي لا تزال قائمة وأثبتت كل المبادرات ان سياستنا صمدت للامتحان .

هدفنا هو : تخطيط – بدلا من نظام احتكاري – نظام اشتراكي جريء ومنطقي بامكانه ان يستجيب لمطالب العمال الملحة ، وذلك بواسطة اصلاحات اقتصادية وسياسية عميقة .. والتغلب على العناصر المعادية وازدهار الحريات وارساء سياسة فرنسية تكون رمزا للاستقلال والسلام .

تعبئة عمالية في كوبا لمناسبة يوم « خليج الخنازير »

هفانا – وجه اتحاد عمال كوبا نداء الى عمال البلاد بمناسبة يوم « خليج الخنازير » لاحياء ذكرى المناضلين الذين سقطوا في ابريل ١٩٦١ في المعركة ضد الغزو الذي نظمته وتولته الولايات المتحدة .

وبمناسبة هذه الذكرى ، حث اتحاد العمال على المشاركة بشكل منظم وواع في ايام التطوع للانتاج التي تجرى خلال شهر نيسان احتفالا بهذه الذكرى .

وجاء في تلك الوثيقة : « يجب ان ينظم التطوع للعمل في ظروف مواتية وان يتجه فقط نحو مهام ضرورية للانتاج والخدمات . والاعمال المفيدة اجتماعيا وللحلول محل الذين يشتركون في جمع قصب السكر وغير ذلك من أوجه النشاط الزراعي وفرق التطوع للعمل » .

وقد احتفل اتحاد عمال كوبا بهذه الذكرى بالاشادة بالقيم الاخلاقية الثورية الجديدة . ويتعين بذل مجهود خاص لاستخلاص اكبر فائدة من هذا العمل ، بالحصول على الحد الاقصى من الانتاجية وبادخار اكبر قدر من المواد الخام ، وكذلك بالاشتراك في جميع المحاصيل اللازمة للتغذية ، وهي وفيرة بنوع خاص في هذا العام .

وتستطرد الوثيقة قائلة : « غير ان هذا اليوم يجب ان يدفع عملية جمع قصب السكر وغيره من المهام العاجلة في الزراعة التي يجب ان تقوم بدور حيوي بالنسبة للعمال والمتطوعين الذين يتفرغون لاوجه النشاط هذه » .

« وعملا بهذه الخطة ، يجب ان نحرص على ان تكون ذكرى « خليج الخنازير » في هذا العام ، اكثر هذه المناسبات حماسا ونضالية وتنظيما وفعالية » .

فاشيو تشيلي يعتقلون زوجة كورفلان ونجله

بوينس ايرس – تاس – بأمر من الطغمة الفاشية في سانتياغو اعتقلت ليلي كورفالان عقيلة لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي . ولم تنشر انباء رسمية عن سبب الاعتقال . ومن المعروف انه كان قد اعتقل وتعرض للتعذيب في وقت سابق نجل لويس كورفالان ، لويس البيرتو كورفالان .

كلمة الاتحاد – بقية

العشرات من ابناء وبنات المناطق المحتلة من مؤيدي « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » قادة عمال وممثلي نقابات ، اطباء ومهندسين وشبان وشابات ، من القدس العربية وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والخليل ونابلس وقراها ورام الله والبيرة وبير زيت ، من جنين وطولكرم ، ومن عشرات الاماكن الاخرى . ومع ان البوليس اعلن ، في البداية ، ان الاعتقالات هي اعتقالات « مانعة » الا انه لا يزال مستمرا فيها وقام باعتقالات جديدة هذا الاسبوع وأخذ يدعي انه « اكتشف شبكة تخريبية باسم الجبهة الوطنية الفلسطينية اقامها الحزب الشيوعي الاردني » ..

وتتوارد الانباء عن ان العديد من المعتقلين يلقى التعذيب الوحشي في غياهب سجون الاحتلال !

ولم يعد سرا ان حملة الاعتقالات الجديدة هي حملة بوليسية سياسية واضحة هدفها (كما يتوهم اصحابها) هو ضرب أوسع تنظيم شعبي سياسي في المناطق المحتلة – ضرب الجبهة الوطنية الفلسطينية التي من المضحك تسميتها « شبكة » بينما هي تضم جميع الهيئات والمنظمات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة ، وهي القائد السياسي المعترف به الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وليس من قبيل الصدفة ابدا ان حملة الاعتقالات البوليسية هذه جاءت في الاسبوع نفسه الذي أصدرت فيه الجبهة صحيفتها « فلسطين » وجددت فيها الاعلان عن ان اهداف الجبهة والتي تتلخص في رفض الاحتلال الاسرائيلي وفي رفض عودة الحكم الهاشمي وفي الاصرار على ممارسة السيادة القومية الفلسطينية على الاراضي التي تحرر من الاحتلال الاسرائيلي .

وبدلا من ان يستمع حكام اسرائيل الى صوت التعقل ، الذي بدأ العديد من العقلاء وبعيدي النظر في اسرائيل يسمعونه طالبين من الحكومة التوجه الى الشعب العربي الفلسطيني واجراء المباحثات مع ممثليه الحقيقيين ، يقوم بوليس السيد شلومو هيلل ، وبمباركة وزير الامن المستقيل ديان ، بحملة الاعتقالات هذه التي من شأنها الاضرار ، اضرارا فادحا بمستقبل العلاقات بين شعب اسرائيل في دولة اسرائيل القائمة وبين الشعب العربي الفلسطيني في دولته التي تشير كل الدلائل على انها ستقوم .

لقد احدثت حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة هذه سخطا عاما لدى جماهير الشعب في المناطق المحتلة ولدى اوساطه الوطنية .

وفي اسرائيل كانت المطالبة بايقاف هذه الحملة ، وباطلاق سراح المعتقلين حالا ، على رأس الشعارات التي رفعها الوف المتظاهرين ، اليهود والعرب ، في المظاهرات والمهرجانات التظاهرية التي اقامها الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في يوم اول ايار ، يوم تضامن العمال العالمي . وتوجه المتظاهرون الى الرأي العام الديموقراطي في اسرائيل وفي العالم كي يتحرك لتلافي هذا اللغم الجديد الذي يحاول حكام اسرائيل المفلسون سياسيا ان يفجروه في وجه مساعي السلام والتفاهم بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان يفجروه في وجه الحكومة الجديدة التي من المنتظر تأليفها .

ان القضية تمس مستقبل العلاقات بين الشعبين في الصميم .. ولا يستطيع طلاب السلام وكل العقلاء وبعيدي النظر ان يسكتوا عنها !

احتفالات واجتماعات لمناسبة الاول من أيار

الجمعة ٣\٥\١٩٧٤

الطيرة ٥.٣٠ مساء — **اميل حبيبي وغازي شبيطة**

كفر قرع الثالثة بعد الظهر — **اميل توما و ز . مصاروة**

نهريا الثامنة مساء — **بنيامين غونين**

السبت ٤\٥\١٩٧٤

عارة الثالثة بعد الظهر — **سميح القاسم ومحمود حسين**

الثلاثاء ٧\٥\١٩٧٤

الرملة السابعة والنصف مساء (في النادي) — **توفيق زياد**

اعــــلان

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب بزيارة فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٤ – ٥ – ١٩٧٤ .

الرجاء تحضير البيان والاثمان لتسهيل مهمته .

الحلقة الرابعة عشرة [٢٨]

إسرائيل في ظروف النهوض القومي العربي

بقلم: اميل توما

القسم الثاني من الحلقة الرابعة عشرة من حوليات « الاتحاد » وتعالج الاوضاع في الفترة الواقعة بين ايار ١٩٥٧ وأول أيار ١٩٥٨ ..

ولا لاجىء ولا شبر أرض

في أوائل ايار صرح د. شبيلوف وكان آنذاك سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي في مقابلة صحفية مع « فرانس سوار » : ينبغي ان نسوى قبل كل شيء قضية اللاجئين العرب الملحة وبعد ذلك يمكن تخفيف التوتر بالتدريج وتبريد الجو ووضع برامج لحل القضايا الاسرائيلية – العربية عامة .. وعلى الحل ان يحترم مصالح الاطراف المعنية بالامر . (الاتحاد ٧ أيار ١٩٥٧) .

وواصل الاتحاد السوفييتي محاولاته من أجل تبريد الجو فردد في مختلف المناسبات اقتراحه اتفاق الدول الكبرى على التعهد بعدم التدخل في شؤون المنطقة او اللجوء الى استخدام العنف واحترام استقلال وسيادة كافة الدول (خطاب أ. غروميكو في الامم المتحدة ، الاتحاد ٢٤– ايلول ١٩٥٧) .

كذلك دعا الى تجريد منطقة الشرق الاوسط من السلاح الذرى في اطار



تحويله الى منطقة سلام . (الاتحاد ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٨) .

وقد أكد ن. خروشتشوف وكان آنذاك رئيس الوزراء السوفييتي في حديث له مع تايمس البريطانية ان وقف ارسال الاسلحة والاتفاق على عدم التدخل سيكون بداية حل قضية الشرق الاوسط . (الاتحاد ٤ شباط ١٩٥٨) .

واقترن بالمبادرات السوفييتية توجه عقلاني اعربت عنه الدول العربية المقررة في الصراع العربي الاسرائيلي .. وعلى الرغم من ان العدوان الاسرائيلي ابان حرب السويس ترك اخاديد عميقة من الريبة والشكوك في النوايا الاسرائيلية ارتفع المسؤولون العرب الى مستوى الاحداث وأعربوا عن رغبتهم في تسوية الصراع ..

وصرح سكرتير عام الجامعة العربية عبد الخالق حسونة في اجتماع صحفي في بغداد : ستعترف الدول العربية باسرائيل اذا قبلت بمشروع التقسيم الذى أقرته هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ .. فهذا هو مضمون قرار مؤتمر باندونغ الذى نص على ان يتم تنفيذه بالطرق السلمية . (الاتحاد ٢٤ ايار ١٩٥٧) .

وفي مقابلاته العديدة مع ممثلي الصحف الاجنبية انطلق الرئيس المصرى عبد الناصر من مواقف عقلانية فصرح مثلا في مقابلة مع مكاتب « لوك » الامريكية : لم أدع قط الى القضاء على اسرائيل ... ان تسوية تامة مع اسرائيل يجب ان تأخذ بعين الاعتبار حق اللاجئين في العودة وقضية الحدود وحق اسرائيل في الملاحة في السويس وخليج العقبة .. (الاتحاد ٢٤ حزيران ١٩٥٧) .

وفي مقابلة مع « تمبو » الايطالية صرح عبد الناصر : « اننا في حاجة الى السلام في الشرق الاوسط فبدون فترة سلام طويلة ومع اسرائيل ايضا يصعب جدا ضمان تقدم الشعوب في المنطقة » .. وأورد المراسل ان عبد الناصر قبل سنتين اجرى مفاوضات مع اسرائيل عن طريق سكرتير عام الامم المتحدة داج هامرشولد من أجل وضع حد لحالة الحرب مع اسرائيل ولكنه أخفق بسبب الموقف الاسرائيلي .. (الاتحاد ١٨ تشرين الاول ١٩٥٧) .

والواقع أن حكومة بن غوريون بتأييد الولايات المتحدة كثفت تعنتها ورفضت التقدم بأى خطوة نحو التسوية .. وفي الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعلن ممثل اسرائيل ابا ايبن أن حكومته ترفض اعادة اللاجئين وتدعو الى توطينهم في الاقطار العربية .. وشدد بن غوريون على هذا الموقف فاعلن في اجتماع مع الصحفيين الاجانب الشعار العدواني : ولا لاجىء ولا شبر أرض .. قرارات الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ ماتت . (الاتحاد ٢٨ شباط ١٩٥٨) .

بل ان بن غوريون حظر على رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ناحوم جولدمان الاستمرار في اتصالاته مع نهرو وتيتو موطئة لاجتماع مع الرئيس المصرى جمال عبد الناصر . (الاتحاد ٢١ أيار ١٩٥٧) ..

وقد استفزت سياسة بن غوريون القائمة على مراكز القوة جولدمان فاعلن في اجتماع عقدته المنظمة الصهيونية آنذاك : اشعر ان الرغبة في القوة اشد من التطلع الى السلام وانا اعتقد ان من الخير تنمية علاقات في سبيل السلام الى جانب بذل الجهود لتنمية القوة . كما اتهم جولدمان الاوساط الحاكمة المقررة باشاعة ايديولوجية العزلة المطلقة . (الاتحاد ٢ آب ١٩٥٨) .

ولم يكتف حكام اسرائيل باتخاذ موقف سلبي من مساعي السلام بل اسهموا في الضغوط الامبريالية على سوريا (١) .. ولاحظت الاتحاد ان الاصطدامات التي جرت على خط الهدنة بين اسرائيل وسوريا في تموز ١٩٥٧ كانت جزءا من مؤامرة تقوم على أن يتدخل الاسطول السادس الامريكي بعد ان تسبب اسرائيل نزاعا مسلحا مع سوريا . (الاتحاد ١٢ تموز ١٩٥٧) .

وقبل ذلك أدانت لجنة الهدنة الاسرائيلية السورية اسرائيل لقيامها ابان حملة سيناء بطرد ١٠٣ مواطن سورى في المنطقة المنزوعة السلاح ونسف بيوتهم . (الاتحاد ٥ تموز ١٩٥٧) .

وفي مطلع ايلول ١٩٥٧ في محاولة جديدة لتشديد التوتر نبشت – كما ذكرت الاتحاد – الحكومة الاسرائيلية مشروع الحولة المرتبط مع تغيير مجرى الاردن واستأنفت العمل به مع ان مجلس الامن كان قد طلب اليها التوقف عن العمل (٣ ايلول ١٩٥٧) .

ومرة أخرى ، وضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في مؤتمره الثالث عشر الذى عقد بين ٢٩ و ٣١ آيار ١٩٥٧ البديل الصحيح لسياسة بن غوريون العدوانية المغامرة فقرر ان واجب الساعة تكتل القوى الشعبية في النضال من اجل انقاذ اسرائيل من براثن مبدأ ايزنهاور الذى اقرته الحكومة رسميا ودعا الى حل النزاع الاسرائيلي العربي بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين .

وفي قراره بشأن النزاع استخلص الحزب ان جذور القضية استعمارية في أساسها وتعود الى تجاهل حكام اسرائيل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة ..

واضاف ان مصدر الازمة ان القضية الفلسطينية لم تحل . ففي حين مارس الشعب اليهودى حق تقرير المصير لم يمارس الشعب العربي الفلسطيني هذا الحق ومن واجب اسرائيل ان تعترف بذلك (٣١ ايار ١٩٥٧) .

وجاء في القرار : « بيد ان تصفية النزاع لا تتأتى على أساس سياسة مراكز القوة تجاه الشعوب العربية ولا على أساس التحالف مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل على أساس ابطال سياسة خدمة الاستعمار ضد الشعوب العربية ، على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب القومية المشروعة : شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . (الاتحاد ٤ حزيران ١٩٥٧) .

واشتدت ، نتيجة هذه الظروف ، عزلة اسرائيل الدولية . وفي مؤتمر التضامن الآسيوى الافريقي الذى عقد في القاهرة في كانون الاول عام ١٩٥٧ وتحول الى مظاهرة شعوب ضخمة ايدت الجزائر وشجبت التفرقة العنصرية ودعت الى وقف التجارب النووية ، قرر المؤتمرون : ان دولة اسرائيل قاعدة استعمارية تهدد تقدم الشرق الاوسط وأدانوا سياستها العدوانية التي تشكل خطرا على السلم في العالم وأيدوا حقوق العرب في فلسطين وأعلنوا عطفهم على اللاجئين وحقوقهم في العودة الى وطنهم . (الاتحاد ٣١ كانون الاول ١٩٥٧) .

انكشاف ايديولوجية التعصب الصهيونية في محاكمة جزارى كفر قاسم

وفي أواخر نيسان ١٩٥٧ بدأت محاكمة ١١ شخصا من حرس الحدود اتهموا بقتل مواطني كفر قاسم في يوم الهجوم الغادر على سيناء في ٢٩ تشرين الاول عام ١٩٥٦ .

ولم يصدر القرار في هذه الفترة بل استمر شهود الاتهام والدفاع في تأدية شهاداتهم في المحكمة (٢) ..

وبرزت من خلال هذه الشهادة شراسة الايديولوجية الصهيونية وأجواء التعصب القومي الاسود الذى خلق ظروف المجزرة ..

فالشاهد دافيد جولدفلد قال في وصفه توجهه نحو مهمته : « شعرت انى ذاهب ضد عدو . لم يكن لدى أى فرق بين العرب في الدولة والعرب في خارجها . ولم اثق يوما باخلاص العرب في الدولة » .. وحين سأله القاضي – « لو جاءت امرأة بعد منع التجول وليس لها أية نية ضارة ولا تهدد الامن أكنت تطلق عليها الرصاص » ؟ أجاب : كنت اطلق عليها الرصاص فانا لم اكن افكر آنذاك في المشاعر .. كنت سأطلق النار على كل واحد لا فرق بين امرأة أو ولد او ان كانت هناك نوايا حسنة او ضارة .. (الاتحاد ١٤ ايار ١٩٥٧) .

وظهرت الوحشية حين قال احد الشهود ان الحرس قتلوا كل من صدرت منه أنة من ضحايا كفر قاسم وقد سمع شرطيا من حرس الحدود يقول آمرا : اسمع ضجة بين القتلى فاقضوا على حياة كل واحد منهم (الاتحاد ٧ حزيران ١٩٥٧) .

وفضح المتهم الثاني ج. دهان أهداف المجزرة التي اقترفها الحرس بدم بارد فقال في شهادته : شعوري ان الحرب كانت ستقع على حدود الاردن وان هدف الامر (بالقتل) هو ان يهرب ابناء الاقليات (العرب – المحرر) هربا جماعيا الى ما وراء الحدود . (١٢ تموز ١٩٥٧) .

وعاد دهان وأكد انه فهم ان الغاية من الامر ان يبرح العرب الى الاردن (٢٣ تموز ١٩٥٧) .. وأيده ش. عوفر فاعلن بعد ان ذكر جو التعصب القومي والتثقيف الشوفيني انه فهم أن سياسة الحكومة كانت طرد العرب من قراهم . (الاتحاد ٢٦ تموز ١٩٥٧) .

وبرهنت الاحداث اليومية ، خلال المحاكمة الطويلة ، على عنف الاضطهاد القومي ازاء الجماهير العربية ومراميها العدوانية القائمة على التشريد ونهب الاراضي والتمييز .

ففي حزيران ١٩٥٧ هاجمت قوات البوليس ببربرية متناهية الرجال والنساء الذين قذفوا انفسهم امام عجلات التراكتورات في كوكب ابو الهيجا دفاعا عن أراضيهم وحقهم في الرزق والحياة الانسانية (٢٨ حزيران ١٩٥٧) وعادت وهاجمتهم في شباط ١٩٥٨ وجرحت الكثيرين واعتقلت العشرات خلال محاولة الاستيلاء على أراضيهم المزروعة (٢١ شباط ١٩٥٨) .

وفي هذه الفترة هاجمت قوات البوليس بوحشية بالغة أهالي عرابة الذين تضامنوا ، مع مواطنهم على ابراهيم الحلو الذى هدمت السلطات مسكنه بحجة بنائه بدون ترخيص ، وعند محاولتهم اعادة بنائه ادى هجوم البوليس عليهم الى جرح الكثيرين واعتقال آخرين (الاتحاد ٢ تموز ١٩٥٧) .

وفي مواصلتها تصعيد نهب أراضي الفلاحين العرب سنت الحكومة قانون مرور الزمن الذى عدل قانونا انتدابيا كان يعتبر حوزة الارض لمدة عشر سنوات قاعدة لتملكها ، بحيث اصبح من الضرورى ان يبرهن الفلاح حيازته مدة خمسين سنة قاعدة الملكية . ولاحظت الاتحاد ان القانون كان السابع في سلسلة قوانين نهب الاراضي وهدفه الاستيلاء على ١٥٠ الف دونم أخرى في الجليل تمهيدا لتهويده . (الاتحاد ٢٨ تشرين الاول ١٩٥٧) .

وفي هذا الاطار نسفت السلطات قرية الغابسية على الرغم من ان المحكمة العليا اعترفت في قرارها بتاريخ ٢٧ نيسان ١٩٥٧ بحق أهاليها في العودة اليها وذلك لتمنعهم من ممارسة هذا الحق . (الاتحاد ٧ كانون الثاني ١٩٥٨) .

وكانت المناورات في منطقة عرب السواعد في الجليل التي ادت الى مقتل طفلين وجرح اربعة مواطنين احد مظاهر الاستهتار بحياة المواطنين العرب وخطوة من الخطوات من أجل تشريد أولئك العرب (٦ آب ١٩٥٧) .

ومن مظاهر هذا الاستهتار المروع مقتل ١٦ تلميذا من صندلة وهم في طريقهم من المدرسة الى البيت (الاتحاد ٢٠ ايلول ١٩٥٧) .

كذلك استمر احتلال العمل وطرد العمال العرب من مشاغلهم .. كما جرت في اطار سياسة الاضطهاد القومي محاولة ابعاد الشيوعيين عن بلدية الناصرة .

وقد فجرت هذه الحملات على الجماهير العربية نضالا شعبيا واسعا وقف في طليعته الحزب الشيوعي الذى جمع بين العمل البرلماني وذلك باثارة القضايا المختلفة في الكنيست ، والعمل الجماهيرى بتجنيد الجماهير لصد الهجوم الحكومي المركز على الاقلية القومية العربية .

وقد نهضت الجماهير تكافح بعزم وحزم وسطرت صفحة مشهودة حين أضربت في مدنها وقراها اضرابا شاملا تجاوبت أصداؤه في البلاد وخارجها في ذكرى مجزرة كفر قاسم الاولى (الاتحاد ٢ تشرين الثاني ١٩٥٧) .

التدهور الاقتصادى والصراع الاجتماعي

واتضحت نتائج سياسة عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي النابعة من سياسة العدوان والتعاون مع استراتيجية الامبريالية في ميزانية الدولة التي بلغت في عام ١٩٥٨ – ١٩٥٩ ١١٦٣ مليون ليرة ، التهمت وزارة الحربية ٢٧،٧٪ منها.

فمع صدور هذه الميزانية أصدرت دائرة الاحصاء أرقاما دلت على ان عدد العاطلين كليا بلغ في تشرين الثاني عام ١٩٥٧ ٤٨٠٥٠ متعطل .. في حين بلغ عدد المتعطلين جزئيا ١١٠ آلاف تمثل ٢٣٪ من مجموع الايدى العاملة في البلاد . (الاتحاد ٢٥ شباط ١٩٥٨) .

ولهذا اشتد النضال الطبقي وتطور اضراب عمال « آتا » الذى أعلن في منتصف ايار عام ١٩٥٧ الى علم التفت حوله جماهير العمال .. وعكست التفافها حين أعلنت ٣٠٠ لجنة عمال تمثل ٧٠ الف عامل تضامنها مع المضربين .. وقد استمر هذا الاضراب مئة يوم وصمد أمام تآمر قادة الهستدروت الذين خانوا مصالح العمال ونجحوا في حله بدون ان يحقق المضربون اهدافهم كلها . (الاتحاد ٢٧ آب ١٩٥٧ و ٦ ايلول ١٩٥٧) .

كذلك ناضل العمال العرب ضد التمييز في الاجور – بحيث وصلت أجورهم في المحاجر ٦٠٪ من الاجور الهستدروتية – وبرز اضراب عمال « البلوكات » بين معاركهم اذ استمر شهرين حقق خلاله المضربون نجاحات طيبة فزادوا اجورهم ٢٠٪ وفازوا بحقهم في صندوق التأمين . (الاتحاد ١١ آذار ١٩٥٨) .

وفي سبيل الحد من النضال السياسي والاجتماعي نجحت الحكومة في تمرير « قانون أمن الدولة » المشبع بروح المكارثية ، تحت شعار صيانة سيادة الدولة وامنها .

ولكن الحزب الشيوعي الذى عارض في القانون بشدة أعلن في بيانه ان الهدف منه تخويف جماهير الشعب وصدها عن النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وأخوة بين الشعوب واستقلال عن الاستعمار . وأضاف الحزب ان الهدف من القانون كبت حرية النضال السياسي والاجتماعي. قمع معارضة الجماهير المتزايدة لسياسة الاستغلال وافقار الجماهير . (الاتحاد ١٣ آب ١٩٥٧) .

في نيسان ١٩٥٨ عقدت الكنيست جلسة احتفالية بمناسبة مرور عشر سنوات على قيام دولة اسرائيل وكانت كلمة الكتلة الشيوعية تقويما صادقا لحصيلة هذه السنوات العشر الاولى .. فقد جاء فيها ان حكام اسرائيل ارتبطوا بالاستعمار وانتهجوا سياسة اضطهاد قومي وتلاعبوا بمصير الجماهير .. ولذلك فالواجب انقاذ اسرائيل من الارتباط بالاستعمار وتوطيد الاستقلال وتحقيق الاستقلال الاقتصادى واحلال السلام العادل والغاء الاضطهاد القومي .

١ – أشرنا الى ذلك في المقال السابق .

٢ – صدر القرار في السنة الآيارية التالية وسنتطرق اليه في الحلقة القادمة .

توفيق طوبي :

السلام يتحقق بتغيير السياسة لا الأشخاص

طرعان – لمراسلنا – احتفل عمال طرعان بأول أيار في اجتماع ضخم تكلم فيه الرفيق توفيق طوبي ، فاشار الى أزمة النظام الرأسمالي وتناقضاته ، والى تزايد هيبة وقوة المعسكر الاشتراكي . وقال لن يستطيع راكبو موجة انتصارات اكتوبر في مصر اقناع الجماهير العربية او المصرية بغبر الحقائق التاريخية لتبرير تحريضهم على الاتحاد السوفييتي . وتحولهم اليميني لن يقرر مسار حركة التحرر الوطني العربية ولن تحرفها عن معاداة الاستعمار . وان الشعوب العربية ستحافظ على منجزاتها وتوطد انظمتها التقدمية .

وكان الرفيق سعيد بدر . عضو المجلس المحلي . قد افتتح الاجتماع فدعا الاهالي الى التجاوب مع المجلس المحلي في سبيل انجاز المشاريع الحيوية . ودعا وزارة الداخلية الى احترام رأى اللجنة التي عينتها هي للتحقيق في اوضاع المجالس المحلية العربية .

وفي الختام اتخذت قرارات منها : استنكار حل مجلس عرابة المحلي . والاحتجاج على موجة الغلاء والمطالبة بكبح جماحها . والتنديد بالسياسة الشوفينية التي ادت الى الاعتداءات على المواطنين العرب في أعقاب حادثة كريات شمونه . والمطالبة بانتهاج سياسة سلام واعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

عودة وفد السلطات المحلية من الاتحاد السوفييتي

حيفا – عاد يوم الجمعة الماضي وفد ممثلينا في السلطات المحلية من رحلة في الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وكان اعضاء الوفد : رمزي خوري عضو بلدية عكا وغسان حبيب عضو بلدية الناصرة وتسيون شاروم عامل في الحقل البلدي في تل ابيب ومحمود القاسم عضو مجلس ام الفحم المحلي قد زاروا موسكو ولينينغراد وأرمينيا ونزلوا ضيوفا على السوفييتات المحلية واطلعوا عن كثب على اعمالهم البلدية .

لجنة المبادرة الدرزية :

اعتذارات السلطات المنمقة – دون تغيير السياسة – لن تحسن من الوضع شيئا

حيفا – خاص بالاتحاد – أصدرت لجنة المبادرة الدرزية، في الاسبوع الماضي بيانا حول أحداث كريات شمونه ومضاعفاتها ، أشارت فيه الى فشل سياسة الفارس والفرس وأكدت ان الدروز هم غصن من شجرة العرب وان مؤامرة التجنيد الاجبارى قصد من ورائها تشويه الصورة الحقيقية للطائفة وبذر بذور الشقاق بين أبناء الشعب الواحد ليسهل استغلاله واستعباده بكل طوائفه . قال البيان :

« لقد آلمنا حادث القتل المروع في كريات شمونه وقبله آلمنا وأغضبنا أيضا تشريد شعبنا العربي الفلسطيني عن وطنه . وآلمنا الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية الذى على خلفيته وعلى تربته البغيضة تنبت الاشواك السامة والحوادث المؤلمة في كريات شمونه وبحر البقر وجنوب لبنان الى آخر القائمة » .

ويستنكر البيان حادث القتل كما يستنكر اعتداءات العنصريين على العرب . على شيوخ ونساء وحتى على جنود دروز في الخدمة . ويتهم السلطات ببث سموم العنصرية والشوفينية ضد الاقلية العربية نظريا وعمليا . ويحملها مسؤولية نمو الادران العنصرية . ويتهكم البيان على « رباط الدم » الذى يتشدقون به في الاذاعات والصحف في حين تفرض قيود على حرية التنقل والاقامات الجبرية على المناضلين الدروز ويحكم بالسجن ٥٠ شابا درزيا لرفضهم الخدمة العسكرية الاجبارية .

ويستنكر البيان نظرة الاستعلاء القومي ويطالب بالغاء التجنيد الاجبارى وجعله اختياريا لمن يشاء وبالكف عن مصادرة الاراضي وارجاع ما صودر منها وبرفع سلسلة المظالم الاخرى الطويلة فعلا وليس في الوعود المعسولة التي تطلق لاغراض دعائية فقط .

لتلب مطالب مجلس البقيعة المحلي

البقيعة – لمراسلنا – قابل وفد من مجلس البقيعة المحلي يوم الثلاثاء ٢٣–٤ حاكم اللواء الشمالي ، وقدم له مذكرة تحتوى مطالب القرية الاساسية التي تتلخص فيما يلي :

١ – معاملة بموجب توصيات اللجنة الشعبية [illegible] اللجنة جرايسي . وخاصة في مجالي الهبات والمدارس .

٢ – مساواة في الهبات مع الجيران اليهود (الان تأخذ عشر ما يأخذون) .

٣ – هبة لمرة واحدة لتخليص مجلس البقيعة من الديون التي تبلغ نحو مليون ليرة . اذ لا طريق غير ذلك لسد الديون .

٤ – دفع حصة المجلس من ضريبة الاملاك كاملة .

٥ – دفع كل ما يستحق للمجلس من غرامات ومن رسوم رخص بناء .

٦ – دفع الهبات المصادق عليها المحجوزة من السنين الفائتة والتي تبلغ [illegible] الف ليرة .

٧ – اعتبار منطقة البقيعة منطقة تطوير « أ » .

٨ – فتح الشارع الشرقي بمعنى الموافقة على ذلك وتمويله .

٩ – تعبيد شوارع البقيعة الغربية .

١٠ – توسيع مسطح القرية ليشمل المحاجر الثلاثة وكل البيوت القائمة .

١١ – المصادقة على الميزانية بدون تأخير وكما اعدها المجلس وبدون تقليص .

١٢ – ارجاع ثلاث قطع من ارض القرية المصادرة لاستعمالها كملعب للشباب ، وحديقة للمدرسة ولبناء مساكن الجنود المسرحين والازواج الشبان عليها .

١٣ – وكان الطلب الاخير اعطاء جواب خطي ومحدد عن كل بند من البنود المذكورة اعلاه .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا [illegible] قد قابل [illegible] ٨–٣–١٩٧٢ . وحتى الان لم تنفذ شيء من وعوده في حينه . وهناك نية . اذا استمر في المماطلة . ان يتوجه المجلس بهذه المطالب العادلة الى الكنيست والرأى العام والمحاكم ايضا . لان الحق يؤخذ ولا يعطى .

دافيد حنين في مؤتمر حزب العمال التقدمي في قبرص

نيقوسيا – انعقد المؤتمر الثالث عشر للحزب التقدمي للشعب العامل القبرصي (الشيوعي) . هنا بين ٢٥ – ٢٨\٤\٧٤ .

ومثل حزبنا الشيوعي في هذا المؤتمر الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي .

مطالب مزارعي التبغ

البقيعة – لمراسلنا – [illegible] اكثر من مائة من [illegible] البقيعة [illegible] مزارعي التبغ ، عريضة أرسلوها الى وزير الزراعة ، جاء في مقدمتها :

« ... نحتج على حل مجلس تسويق التبغ . ونطالب الحكومة بزيادة اسعار التبغ للمزارعين بحيث تتلاءم مع تكاليف انتاجه ومتطلبات الغلاء الفاحش » .

ويوقع مزارعو التبغ في [illegible] ومثلها عرائض مماثلة .

اشتداد فوضى العمله وتفاقم ازمة النقد الرأسمالي

بقلـم : أ· ستادنيتشينكـــو

مع بداية السنة الحالية ، أخذت تظهر فى الصحافة الغربية تعليقات وتنبؤات متشائمة بصدد الاحداث التي بدت وكأنها قد أصبحت شيئا عاديا فى مجال العلاقات النقدية فى العالم الرأسمالي . وغدت التنبؤات قاتمة بشكل خاص بعد اجتماع ما يسمى « لجنة العشرين » الذي عقد فى روما فى ١٨ ـ ١٩ فبراير ، وبعد القرار الذي اتخذته حكومة فرنسا على الاثر بالسماح « بتعويم » الفرنك بحرية .

وفى مستهل العام الحالي اشتدت التناقضات النقدية فى العالم الرأسمالي واصبح الصراع بين بعض مجموعات رأس المال الاحتكاري فى البلدان الرأسمالية العالية التطور يأخذ شكل الشانتاج والتخويف . واكتسبت مقاييس واسعة المضاربة بتحويل رأس المال النقدي من عملة الى اخرى و « قفزاته » بين البلدان الرأسمالية .

ولا توجد اية دلائل على تخفيف التضخم المالي فى البلدان الرأسمالية مما لا بد وان يزيد من نضال الشغيلة دفاعا عن حقوقهم . وخلال ذلك ، فقد اصبح واضحا بعد اجتماع « لجنة العشرين » فى روما ان الاوساط المالية فى البلدان الرأسمالية الرئيسية ليس بمقدورها التغلب على التناقضات المتبادلة واتخاذ اجراءات واقعية لتحسين العلاقات فى ميادين العملة والتجارة والقروض .

ومن الواضح ان اصلاح النظام النقدي للرأسمالية الذي نوه اليه فى دورة منظمة صندوق النقد الدولي فى سبتمبر من عام ١٩٧٢ قد اصبح معلقا فى الهواء . وانعكس هذا ايضا فى بيان اجتماع روما لوزراء المالية فى عشرين بلدا ، المسؤولين عن التحضير للاصلاح . فهم لم يجدوا شيئا افضل من ان يعربوا عن وقوفهم الى جانب اقامة ابنية فوقية تنظيمية ضمن اطار صندوق النقد الدولي . اما بخصوص الاصلاح نفسه ، فقد اقتصر وزراء المالية العشرون فى « لجنة العشرين » على القول بان اللجنة ناقشت برنامجها للمستقبل ، وهي تنوي ان تنجز اعداد الاصلاح النقدي فى الدورة التي ستعقد فى واشنطن فى ١٢ ـ ١٣ يونيو عام ١٩٧٤ .

وهكذا ، فان « لجنة العشرين » قد وضعت هدفا ، وضع منذ زمن بعيد (فى دورتي صندوق النقد الدولي فى سبتمبر من عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣) . ومن جديد ، سوف يناقش (فى هذه المرة !) نواب الوزراء حول الموضوع ذاته فى اثار الجاري . ولكن الوقت لا ينتظر . فالتضخم المالي فى جميع البلدان ، يدفع باسعار بضائع الاستهلاك الى الاعلى . ومما زاد الطين بلة أزمة الطاقة التي عززت المصاعب الاقتصادية والمالية .

لقد اتكل الكثيرون على ان البلدان التسعة فى « السوق المشتركة » ستلجم التضخم المالي بشكل من الاشكال عن طريق التلاحم او « التضامن النقدي » ، ولكن هذا لم يحدث . فبين هذه البلدان ، احتدمت بشدة التناقضات حول ما بدا انه مسائل جوهرية ، الا وهي التسوية المشتركة لاسعار العملة . وابدى مثالا على عدم الاتفاق العضو الجديد فى هذه المنظمة ، أي انكلترا التي كانت منذ صيف عام ١٩٧٢ تطبق نظام العملة العائمة بالنسبة للاسترليني ، وقد أتت بهذا النهج الى « السوق المشتركة » ورفضت ان تبدي تضامنا نقديا حقيقيا بين الدول التسع فى هذه المنظمة تجاه السياسة النقدية للولايات المتحدة ، وسلكت المنهج نفسه كلا من ايطاليا وايرلندا .

اعقبت الاجتماع العقيم « للجنة العشرين » الخطوة غير المنتظرة التي أشرنا اليها فى سياسة فرنسا النقدية. ولكن هل كانت « غير منتظرة » حقا ، كما تحاول تصويرها الصحافة الغربية ؟

فى بداية العام الجاري ، اصبح واضحا ان شركاء فرنسا لا يستطيعون التغلب على انقيادهم التقليدى للتحكم النقدي ـ المالي الامريكي . وليس غريبا ان السياسة النقدية لفرنسا اصبحت ايضا تتحرك ضمن المجرى العام وتسبح مع تيار الظروف .

وحينما بدا ، بعد استعداد استمر سنة ونصف السنة ، انه حتى الخطوط العريضة للاصلاح بقيت دون تحديد ، وان الاحاديث عن الاصلاح عبارة عن ستار من الدخان لتغطية توسع الدولار السابق الذي يمارسه رأس المال الامريكي ، لم يبق امام حكومة فرنسا ، كما يبدو ، سوى ان تحذو حذو انكلترا وايطاليا واليابان والبلدان الاخرى التي جعلت اسعار عملاتها « عائمة » .

لقد كان اجتماع « لجنة العشرين » فى روما بمثابة النقطة الاخيرة التي طفح بها كيل الصبر لدى باريس . وليس من قبيل الصدف ان الرئيس الراحل جورج بومبيدو أشار فى كلمة القاها فى مدينة بواتييه ، عقب « تعويم » سعر الفرنك الى ان فوضى العملة الدولية هي من الاسباب الرئيسية للمصاعب الاقتصادية التي تعانيها فرنسا ، وان الحركة المشوشة لبعض العملات الاجنبية ، ولا سيما الدولار ، قد خلقت وضعا من التضخم المالي . وهذا التصريح يبين مرة أخرى انهم ما زالوا ، فى الغرب ، يقفون موقف الشك من السياسة النقدية ـ المالية للولايات المتحدة ، ومن ذلك « الاصلاح » الذي تدعو له واشنطن.

ونتيجة لتدفق الدولار الامريكي فى السبعينات ، فرض على البلدان العالية التطور تكديس احتياطات ضخمة من الدولارات ، ازدادت ، طبعا لها ، كميات النقد فى تداول هذه البلدان . بالاضافة الى ان احتياطات الدولار قد بخست قيمتها نتيجة لتخفيض قيمة الدولار . وتتعرض الدول النامية لخسارة هامة بسبب التقلقل الدائم لعملات البلدان العالية التطور والتخفيض المستمر فى قيم العملة .

ولكن من يربح من فوضى العملة ؟ انه ، ولا شك ، ذلك البلد الذي يستطيع ان يقذف ، دون حدود ، الى التداول العالمي ، عملته الخاصة، ويوظف رأس المال فى اقتصاد البلدان الاخرى ، دون ان يأخذ بعين الاعتبار رصيد الحساب السلبي لميزان التجارة والمدفوعات لديه . وهذا البلد كان وما يزال الولايات المتحدة . اذ ان كمية الدولارات خارج الولايات المتحدة ، فى البنوك المركزية والخاصة فى البلدان الاخرى ، تبلغ اكثر من ١٠٠ مليار دولار . وقبل عام ١٩٧٣، كان ميزان المدفوعات فى الولايات المتحدة سلبيا خلال عدة سنوات ، وكان هذا ايضا سببا رئيسيا لحالة ركود الدولار . وبواسطة تخفيض قيمة الدولار وارغام البلدان الاخرى (ولا سيما اليابان) على سياسة تعديل ميزان مدفوعاتها النشيط ، تمكنت الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٣، من جعل ميزانها التجاري متعادلا بعض الشيء . وظهرت كذلك بوادر للتخلص من ميزان المدفوعات السلبي فى الولايات المتحدة ، فقد لوحظ ان رأس المال المتدفق الى البلاد يزيد عن تصديره . ويرتبط بهذا ، خاصة، بعض الارتفاع فى سعر الدولار بالمقارنة مع اسعار عملات غيرها من البلدان الرأسمالية العالية التطور ، رغم ان انخفاض قيمة الدولار بالنسبة للذهب ما يزال مستمرا . فلقاء اونصة واحدة من الذهب يجب ان يدفع فى السوق الحرة اكثر من ١٧٥ دولارا بالمقارنة مع ٤٢،٨ دولار فى عام ١٩٧١ .

فى نهاية عام ١٩٧٣ ظهرت فى

ـ البقية على ص ٦ ـ

تشخيص القلب عن بعد فى الاتحاد السوفييتي

يتصل الطبيب هاتفيا بمركز الطب الاشعاعي من شقة المريض . وبعد خمس دقائق بالضبط يكون الاخصائيون قد تفحصوا الصورة المنقولة عبر الاسلاك واقروا التشخيص .

ولم يعد الحصول على تشخيص مضبوط من مكان بعيد شيئا نادرا بعد اقامة مركز الطب الاشعاعي فى ساراتوف ، حيث يمكن الاتصال به من اية بقعة فى الاقليم . وان الحاسبات الالكترونية الفائقة السرعة التى تختزن الوفا من تواريخ القضايا المرضية تشخص ، استنادا على تفصيلات جديدة ، مجرى المرض وتقترح علاجا شخصيا وتساعد الاطباء على الحصول على معلومات صحيحة تماما عن حالة المريض .

وفى حالات الضرورة تصبح الحاسبة « ممرضة الكترونية سريرية » فهى تراقب عمل القلب وضغط الدم وتقترح أية جرعة من الدواء يحتاجها المريض.

ولقد ساهم الاطباء مع المصممين فى انتاج ثلاثة أنواع من أجهزة النقل . الاول عبارة عن ملحق لجهاز نقل الاشعة العادى ، وهو يستعمل فى غرف التشخيص وفى سيارات الاسعاف على السواء . والثانى محول للقلب يشبه راديو ترانزستور صغير ، يمكن بواسطته نقل صورة الاشعة الى المركز الطبى تلفونيا مباشرة من بيت المريض . أما الطراز الثالث من أجهزة النقل هذه فقد صمم للحالات التى لا يتوفر عندها جهاز تلفون . ويوجد الان نحو ٥٠ جهازا من الطرازين الاول والثانى قيد العمل فى المدينة .

وقد تم بواسطتها ، حتى الان ، فحص أكثر من ٥٠ ألف انسان فى المصانع والبيوت بتصوير الاشعة عن بعد . ولقد انخفضت الوفيات المسببة عن أمراض القلب بشكل حاد فى المدينة بعدما بدأ هذا المركز فى العمل .

ويجرى انتاج التجهيزات لمراكز التشخيص هذه على قاعدة صناعية فى الاتحاد السوفييتى .

(نوفوستي)

مركز التحليل فى المعهد الطبى فى ساراتوف حيث تصل صور الاشعة بالراديو او التلفزيون .

بث صورة الاشعة من شقة المريض الى المركز الطبى فى ساراتوف .

عمال شيلي وشعبها يكافحون بشجاعة نظام الانقلابيين الارهابي الدموي

ننشر فيما يلى نص الحديث الهام ، الذى أجرته مجلة « أضواء على العالم النقابى » . التى يصدرها الاتحاد العالمى للنقابات فى براغ ، مع فيديلما الاندى سكرتيرة الاتحاد الموحد لعمال شيلى . وشرحت فيه الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية القاسية التى يعيشها عمال شيلى وشعبها بعد الانقلاب الوحشى ، الذى قامت به الزمرة الفاشية فى العام الماضى.

س : ما هو الوضع الحالى فى شيلى وكيف تنظم مقاومة ونضال العمال والشعب ؟

ج : بناء على المعلومات التى لدى الاتحاد الموحد لعمال شيلى ، فان مئات الالاف من العمال قد فقدوا اعمالهم منذ استولت الطغمة على السلطة فى ١١ سبتمبر ١٩٧٣ . وهناك أكثر من نصف مليون عاطل عن العمل :

ولقد فاقم من الفوضى أن شركات النسيج والمعادن والصناعة الإلكترونية التى كانت نصف مشلولة نتيجة تجميد عقود المبيعات مع البلدان الاجنبية ، خاصة فى اوروبا الرأسمالية ، قد اعيدت الى القطاع الخاص .

وبالاضافة الى ذلك ، فان غارات القوات المسلحة لقصف المجمعات الصناعية قد عطلت ٧٥ ٪ من الانتاج الصناعى .

كما كان النقص فى القوة الشرائية للاجور ومرتبات التقاعد نقصا مدمرا .

ويقول مصدر مسيحى ـ ديموقراطى أن تكاليف المعيشة قد زادت بنسبة ١٢٠٠ ٪ وقد ارتفع ثمن الخبز والدقيق فى الفترة الاخيرة بنسبة ٣٥٠ ٪ . فقبل الانقلاب العسكرى كان ثمن كيلو الخبز ١٣ اسكيدو ، وقد أصبح الان ٥٠٠ . والجوع حقيقة قائمة فى الالاف من بيوت العمال المتواضعة فى المدينة والريف .

وبالاضافة الى ذلك ، فان غارات القوات المسلحة لقصف القصور التى ادخلتها الطغمة العسكرية ، التى لم تصف الحريات والحقوق التى تحققت بعد سنوات طويلة من النضال والتضحيات فحسب ، بل تمارس أيضا سلطة مطلقة ووحشية تستند الى قوة السلاح ، دون قوانين أو مؤسسات تحد من العنف . وكل هذا يسبب سخطا عميقا وسط الطبقة العاملة والشعب بشكل عام بل وفى قطاعات معينة كانت تعارض حكومة الوحدة الشعبية وتاثرت الان بسياسة « الاستهلاك المحدود » ، أى المجاعة التى فرضتها الطغمة .

ولقد عبر هذا السخط عن نفسه فى مواقف ونضالات مختلفة، خاصة فى الاضرابات الشجاعة التى قام بها عمال المترو والخبازون فى سانتياجو . وفى مظاهرات النساء المطالبة بالخبز فى شوارع العاصمة وفى اضرابات عمال المناجم فى لوتا وغيرها من الاماكن .

كما يجب أن نذكر أن مقاومة العمال للقمع الاقتصادى والسياسى العنيف الذى تمارسه الطغمة تقوم على المبادىء التى دافع عنها دائما الاتحاد الموحد للعمال . الا وهى أوسع وحدة ممكنة . ويعانى كل أصحاب الاجور من هذا القمع . وكلهم ضحايا النظام الفاشى . ومن ثم فان الهدف المشترك الذى يوحدهم هو النضال ضد حكم الارهاب وحالة الطوارىء. ومن أجل استعادة الحريات النقابية والديمقراطية . وحق المساومة الجماعية وحق الاجتماع ومن أجل حماية مستوى معيشتهم . ان مصالح العمال تتفق مع مصالح شعب شيلى كله . وتثير مقاومة الطبقة العاملة تعاطفا عميقا وسط اعداد كبيرة من السكان العاملين غير المرتبطين بالاحتكارات الاجنبية والاقلية المالية والزراعية .

س : ادانت المنظمات النقابية العالمية الثلاث ، الاتحاد العالمى للنقابات ، والاتحاد الدولى للنقابات الحرة والاتحاد الدولى للعمل ، الانقلاب العسكرى الفاشى وعبرت عن تضامنها مع عمال وشعب شيلى . ما هى فى رأيك الوجهة التى يجب أن يوجه اليها التضامن العالمى الان ؟

ج : على الرغم من تحقيق نجاح هام نتيجة ادانة الرأى العام العالمى لموجة الاعدامات والارهاب والقمع التى اطلقتها الطغمة العسكرية فى بلادنا ، خاصة خلال حملة الحصول على تاشيرات خروج لكثير من القادة السياسيين والنقابيين الذين لجأوا الى السفارات الاجنبية فى سانتياجو . ولكثير من الديمقراطيين الامريكيين اللاتينيين الذين سجنتهم الطغمة . يجب القول بانه ما زال هناك الكثير مما يجب عمله لانهاء أعمال القمع .

ان التضامن الذى عبرت عنه النقابات والمنظمات التقدمية فى كل أنحاء العالم لا يمكن تقديره . وقد اتخذ اشكالا متنوعة مثل الاحتجاجات والمظاهرات والمقاطعة . والبيانات . والضغط على الحكومات . والمساعدة المادية . وقبول اللاجئين . والمساعدة السياسية والنقابية . وما الى ذلك .

وفى رأينا أنه يجب الان تركيز العمل العمالى والنقابى العالمى على منع المحاكمات فى المحاكم العسكرية . وبهذه الطريقة نحول دون اصدار أحكام اخرى بالاعدام . ومن ثم نسد طريق القمع العام . انه يجب ان يوجه الى انقاذ قادة الوحدة الشعبية والنقابات الذين يتعرضون لخطر خاص :

ان المنظمات العمالية تمثل قوة هامة فى كل بلد . والعمل المتزايد من جانبها يمكن ان يكون عاملا كبيرا فى منع نجاح المفاوضات الخاصة بالديون الخارجية لصالح الطغمة العسكرية . وفى الحيلولة دون استفادة الطغمة (!) من الثقة الخارجية التى لن تؤدى الا الى زيادة القمع والابقاء على جيش قوامه ٣٠٠٠٠٠ جندى فى حالة حرب ضد الشعب . من الضرورى فرض عزلة سياسية على الطغمة وفرض قيود على بيع الاسلحة والالات وقطع الغيار . على مستوى عالمى .

وعلى الرغم من انه تمت فى هذا المجال أعمال خلقت صعوبات للطغمة العسكرية ، فانها ما زالت قادرة على الاحتفاظ بعلاقات خارجية . وبالتالى فهناك حاجة ملحة الى زيادة يقظة العمال والنقابات فى كل البلدان . خاصة تلك البلدان التى يزداد فيها نشاط الشركات والمؤسسات المالية المتعددة القوميات . . .

ومما لا يقل اهمية تأييد النقابات والمنظمات التقدمية فى البلدان الرأسمالية لعمال شيلى الذين لجأوا الى بلادها ، بمساعدتهم على العثور على عمل . ومواصلة النشاط الذى يرتبط . كنشاطنا . بالنضال من أجل الشعب .



أصدر مجلس حركة السلام العالمى هذا « البلاكارد » للتضامن مع كفاح شيلى وشعبها .

ان المساعدة المعنوية والمادية التى تقدمها البلدان الاشتراكية لها أهمية قصوى بالنسبة لنا . انها مؤكدة . وفعالة فضلا عن انها واسعة الاساس كما هو متوقع من طبقة عاملة اصبحت الطبقة الحاكمة .

ان مسئولياتنا ومهامنا تتطلب منا ان ندرس قضية التضامن كلها . ولذلك فاننا نرى انه يجب على الاتحاد العالمى للنقابات، والاتحاد الدولى للنقابات الحرة . والاتحاد الدولى للعمل والمراكز المنضمة اليها ان توحد قواها فى اعمالها التضامنية لتفضح بكل الوسائل الممكنة مدى البشاعات التى ترتكبها الفاشية فى بلادها . ولتمنع اى مساعدة اقتصادية او سياسية أو عسكرية للطغمة . ويسعدنا ويشجعنا اول عمل منسق تقوم به هذه المراكز النقابية الثلاثة فى منظمة العمل الدولية .

القمع مستمر

بناء على المعلومات الواردة من ايديك فى شيلى ، إصدرت محكمة عسكرية فى ٢٥ فبراير احكاما بالاعدام على عشرة من أعضاء الوحدة الشعبية . وهم ثلاثة من عمال البناء : صمويل سانخير ، وسانتياجو ريكولم وسرجيو كاستيلو . وثلاثة من عمال السكك الحديدية : لويس تورو وجوان ماركيز وماريو سيبولفيدا . واثنان من عمال الموانىء : مانويل اسبينوزا وجورج بزارو . وصياد السمك اريك جونزاليس والميكانيكى مانويل هيرفاس .

وقد أصدر الامر باعدامهم رميا بالرصاص ، كارلوس فور ستيير كيرسين الحاكم الحالى لمقاطعة تاراباكا . وهو عميد يقود الفرقة السادسة التى يوجد مقر قيادتها فى ايكيك . ان هذا الضابط الذى كان يوما احد العسكريين الذين يدينون بالولاء لحكومة سلفادور الليندى الدستورية، قد تحول الى خائن وهو الان قائد معسكر اعتقال بيساجوا حيث اعدم رميا بالرصاص ثلاثة الاف شخص حتى الان . وينتظر خمسة الاف آخرون الحكم . والمرجح ان يكون حكم الاعدام .

وفى الوقت نفسه عندما زار الجنرال بينوشيت المنطقة شنت الصحيفتان الرجعيتان « الطارباكا » و « استريللا دى ايكيك » حملة قوية لحث السكان على استقباله استقبالا

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

العنصرية سم زعاف

باريس ـ هذا هو عنوان كتيب أصدره الاتحاد العام للعمل فى فرنسا ، الذى يقف فى قيادته الشيوعيون الفرنسيون . وهو يعكس تماما الوضع فى البلاد حيث اغتيل خلال العام المنصرم ٥٢ من العمال الجزائريين . ويدعو الكتيب العمال الفرنسيين الى النضال ضد سم العنصرية موضحا أن اصحاب العمل هم وحدهم المستفيدون من الدعاية التى ترمى الى عزل العمال المهاجرين . وهو يدحض بالوقائع الاكاذيب التى تروج بخصوص العمال المهاجرين الذين يتهمون بانهم يؤثرون على التامين الاجتماعى وياكلون خبز الفرنسيين ويتحملون مسئولية أزمة المساكن وأغلبية الجرائم التى ترتكب . فماذا تثبت تلك الوقائع ؟ ان العمال المهاجرين لا يتمتعون بكل العلاوات الاجتماعية التى يستحقونها بسبب التفرقة . وانهم لا ياكلون خبز الفرنسيين بل ينتجون نسبة كبيرة من الثروة القومية (سيارة من بين كل سيارتين . ومسكن من بين كل مسكنين و ٩٠ ٪ من الطرق) . وفيما يختص بالسكن فان ٢٠ ٪ من العمال المهاجرين يعيشون فى اكواخ من الصفيح وفى غرف مفروشة وفنادق . تغص بالسكان فى ٥٦٠٨ ٪ من الحالات . بينما يحقق « تجار النوم » أرباحا طائلة على حسابهم . أما فيما يتعلق بالجرائم فان نسبتها بين العمال المهاجرين الاجانب قريبة للغاية من نسبتها عند الفرنسيين .

وهذا يوضح تماما أن الدولة الرأسمالية تحاول تقسيم الطبقة العاملة عن طريق تلك الحملات العنصرية لكى تلقى بعبء أزمة النظام على كاهل الطبقة العاملة . كما أن منبع هذه الحملات أيضا هو خوف الدولة من نمو وحدة العمال بلا تفرقة بسبب العنصر أو الجنسية .

وعملا بتقاليده المعادية للاستعمار ولحروب الغزو ، فقد دعى الاتحاد العام للعمل العمال الى النضال ضد العنصرية ، بوصفها سلاح المستغلين . واختتم الكتيب بالكلمات التالية : « طبقة عاملة واحدة .. لن تمر العنصرية » .

من يقف وراء انقلاب النيجر ؟

تل ابيب ـ نشرت الصحيفة الاسبوعية الفرنسية « الابوان » تقريرا للخبراء الفرنسيين فى النيجر جاء فيه أن الانقلاب العسكرى الذى وقع فى الاسبوع الماضى ، ضد الرئيس ديورى يقف وراءه كل من امريكا واسرائيل .

وذكرت هذه الصحيفة ايضا ان العلاقات بين ليبيا والنيجر ، كانت قد توثقت مؤخرا .

وكانت صحيفة « معريف » قد ذكرت ، فى نبأ لها عن الانقلاب ، ان جنود النيجر مزودون بسلاح « العوزى » الاسرائيلى وان الكولونيل قونتشا ، الذى قاد الانقلاب ، كان قد زار اسرائيل .

وذكرت مصادر فرنسية اخرى ان الولايات المتحدة قد شجعت الانقلاب لانها تتطلع الى مصادر الاورانيوم الغنية فى النيجر (هذه المصادر التى تستغل فرنسا جزءا ضئيلا منها اليوم) .

أما « نيويورك تايمز » فقد اتهمت فرنسا بتدبير هذا الانقلاب . ويجمع المراقبون على ان متاعب النيجر تعود الى مؤامرات الدول الاحتكارية المسيطرة على مصادر ثروة اليورانيوم الهائلة منها ، خصوصا بعد انفجار أزمة الطاقة فى العالم .

والمعروف عن الرئيس ديورى انه كان ينتهج سياسة وطنية تحظى باحترام منظمة الدول الافريقية .

ادب ثقافة فنون

أبو سلمى

شعر الغزل

في عدد اول ايار – يوم الثلاثاء – كتبت عن ابي سلمى ... واليوم اقدم للقارئ غزليته – شعر الغزل – التي نشرتها اكثر من صحيفة في العالم العربي .. وجعلت احداها عنوانها : تلميذ شاطر ...

تسائل كيف عرفت النسيب وممن تعلمت شعر الغزل

●

تعلمته من شذى وجنتيك اذا ما تفتح زهر الامل
ومن مقلتيك قبست السنى فرف على الشعر سحر المقل
ومن شفتيك سرقت العبير وحلم الصبا والاغاني الاول
ومن ثغرك العذب ذقت الهوى ولولاه لم أر وحيا نزل
ومن صوتك الحلو لما سمعت البلابل تضرب فيه المثل
ومن قدك اللدن لو تعلمين اوشي القريض بحسن ودل
ومن خفة الدم صغت الخيال وقلت لقلبي عسى او لعل

●●●

تعلمته من ليالي اللقا معطرة برفيف القبل
تعلمته من نجوم المنى تضيء علي اذا الليل حل
تعلمته من نسيم الربى يهيم بشعرك أنى رحل
تعلمته من طيور المروج وقد لبست لك ازهى الحلل
ومن اغنيات الغدير اليك وفيها تراءت دموع الجبل

●

ألم تعرفي بعد سر النسيب وممن تعلمت ؟! قالت اجل !

زياد شاهين – دالية الكرمل

منقوشة انت في دمي

منقوشة انت في دمي
احرفا وردية
وفي دموعي
ضحى خمرية .. وشموسا
وأوشحة قروية
***
وحينما .. فلاحتي
وحينما تغتال اعصابي
مساكب العبير والنور
تغتالها ... زنابق دموية
واشعة شوهاء تجمح من قمر مهجور
أتصور موضات هذا العصر
أتصور البنطال والثياب اللحمية
وحزاما يشتد فوق الخصر
فاقول :
– فلتسقط أعراس العصر العبيرية
فلتسقط كل موضات العصر
فأنا اهواك .. أهواك فلاحتي
بالعقد المصنوع من شجر الزيتون
وبالشال ... وبالزي القروي
فاقول :
– فلتسقط أعراس العصر العبيرية
فلتسقط كل موضات العصر
فأنا أهواك عربية .. عربية
أهواك ...
نفحات ناعمة تلون نغمي
أهواك ...
ومنقوشة أنت ..
ألف منقوشة في دمي ..

كلمات عن

الائتلافات الديمقراطية

يكتبها : ابن الخطاف

بشائر مثل سل .. تزفها الاتحاد لنا وللشعب ولكل القوى الوطنية والتقدمية في البلاد عن الائتلافات الدمقراطية في المجالس المحلية العربية .. ففي ام الفحم وباقة الغربية والطيبة اكبر ثلاث قرى في المثلث قامت هذه السنة ائتلافات دمقراطية يشترك بها الشيوعيون ويدعمون نضالها .

وفي الجليل في البقيعة وكفر ياسيف وأبو سنان ويافة الناصرة وغيرها أيضا .. ائتلافات ديمقراطية يقف الشيوعيون والقوى الاخرى المناضلة من أجل مصالح القرى العربية معهم. وهذا الوضع .. هو الذي ينبغي أن يكون في قرانا .. وهو ايضا يحمل اعضاء المجالس المحلية والشيوعيين خاصة مسؤولية أكبر وتحديا أقوى من جميع الجهات . هـذا لان العناصر الرجعية الخبيثة التي لا يهمها بأي شكل من الاشكال مصلحة القرية ستضرب على وتر العائلية والطائفية . وهناك السلطات ودوائرها المختلفة التي تحاول بشتى الطرق عرقلة مساعي المجالس والادارات المحلية التي يشترك فيها الشيوعيون والقوى التقدمية الاخرى كما حدث في ام الفحم وكما حدث بشكل أكبر وأخطر في قرية عرابة البطوف المناضلة وكما تحاول بعض العناصر في الطيبة كذلك النيل من سمعة المجلس المحلي والائتلاف الديمقراطي هناك .

ويبقى لهذه الائتلافات أقوى دعامة تعتمد عليها وهي ارادة الجماهير ووعيهم في هذه القرى .. هذه الجماهير العارفة لقوتها الحقيقية ودورها التاريخي في مساندة هذه الطلائع المكافحة .

وهذه الائتلافات لا شك ستزيد من نضال الحزب الشيوعي الذي لم يتخل ولو للحظة عن المطالبة بتحسين الاوضاع في قرانا .. واجبار الحكومة على أن تعطي هذا الشعب وزنه الطبيعي في هذه البلاد .

وأخيرا بورك هذا الوعي وبوركت هذه المسيرة .. وبوركتم يا رفاق .

وعبر النهر

(الى سجنائنا .. سجون اسرائيل الكبرى والصغرى)

بقلم : سعيد نفاع – بيت جن

اعتلت الشمس صفحة السماء .. تضفي بنورها الوضاء على العوالم اجمع بالتساوي .. واخترقت اشعتها شبابيك غرف السجن الصغيرة .. معلنة لنزلاء السجن طلوع النهار .. لقد قضى وراء هذه الجدران التي تعلوها الاسلاك الشائكة خمس سنين بكملها .. ذاق المر والهوان خلالها .. وقد ترك اسمه منقوشا على جدران السجن الصفراء في كل غرفة وزنزانة فيه .. لم يشعر بطول هذه المدة .. بقدر ما شعر بآخر ثلاثة ايام منذ اخبر انه سيطلق سراحه .. لان مدة حكمه قد انتهت .. حتى قبل ثلاثة ايام لم يكن يعرف كم مر على سجنه .. فالايام تمضي على الانسان في السجن دون ان يشعر بها .. احيانا في ظلام الزنازين لا يعرف ليلا من نهار .. واخرى في الغرف المنفردة .. والفرق ليس بكبير .. ما زالت عيناه معكرتين من البكاء .. والدموع تترقرق فيهما .. فيهذا اليوم خالطت بسمة الحرية دموع الفراق .. فراق اخوانه النزلاء من قضى معهم هذه الفترة من زهرة شبابه .. فصارت عنده حياة السجن افضل من الخروج .. ومفارقة زملائه .. لكن ما في اليد حيلة ..

تخطى عتبة السجن متفلتا من بين اذرع شرطيين رافقاه حتى البوابة .. وعندما وضع رجله خارج ارض السجن نظر اليهما مشمئزا .. ثم حول نظراته الى الجدران والاسلاك .. وسار دون أن يلتفت مرة اخرى الى وراء .. مستنشقا هواء الحرية .. مالئا به رئتيه .

اختلط بزحمة الحياة .. ينظر حوله يشبع ناظريه مما حرم منه خلال خمس سنين .. سار يشق طريقه بين الكتل البشرية .. والسيارات .. اخذته كل هذه الاشياء التي تملأ المدينة .. ملأت خياشيمه رائحة الاكل .. فطن الى نفسه .. ومد يده الى جيبه .. فالفاها فارغة .. احال ناظريه عن اطباق الاكل .. وسار .. انسته الحياة المتدفقة نفسه فلم يكن يبالي حتى بالعيون الكثيرة التي تعجب لمنظره .. فلحيته الطويلة وشعره الذي يكلل رأسه وثيابه الرثة .. تلفت الانظار .

شعر بيد تلامس كتفه بشدة .. فازاحها دون ان يلتفت وانظاره مبهورة بكل ما حوله .. واحس باليد تعاود امساكه .. نظر نحو اليد .. فوجده شرطيا من افراد « الدفاع المدني » يطلب اوراقه .. فمد يده الى جيبه واخرج ورقة تسلمها عند خروجه .. تفحصها الشرطي واعادها اليه .. تاركا اياه .. لقد قطع مسافة طويلة .. تنبه اخيرا الى نفسه .. الى اين يذهب ؟! والى من يتوجه ؟ وهو لا يعرف احدا !! حتى انه لا يعرف اين هو !! اخذ ينظر حوله .. لعله يجد من يمد له يد المساعدة .. فعلى بعد اذرع منه رأى رجلا يعتمر كوفية وعقالا .. فتقدم اليه محييا .. نظر اليه الرجل مستغربا .. وقبل ان يسأله شيئا قص له امره .. ورجاه في النهاية : –

– علك تستطيع ان تهديني .. يا اخي !!

نظر اليه الرجل مشفقا .. وعيناه تعكسان رعبا حزينا :

– تعال !! انت في بئر السبع !..

سار الرجل .. وسار بجانبه ..

وقبل ان يعلو درجات الباص .. شد على يده بحرارة دون ان ينطق بكلمة .. تحرك الباص وهو ينظر تجاه ذلك الرجل حتى التوى الباص وراء احدى البنايات المرتفعة .

اخذ النعاس يداعب جفنيه .. فقد قضى ليلة الامس كلها سهران .. فهي ليلة اخيرة مع احباء قلبه .. وما لبث ان اغمض عينيه ملقيا برأسه على ظهر الكرسي .. اخذته سنة من النوم العميق .. علا هدير الباص .. ينازع تلك المرتفعات .. والالتواءات الحادة .. وهو يترنح في نومه .. ذات الشمال وذات اليمين .. فتح عينيه اثر هزة عنيفة .. من كتفه ناظرا الى مصدر اليد .. انها يد الشرطي .. طبعا يطلب اوراقه .. فمد يده الى جيبه وناوله تلك الورقة .. فحصها الشرطي واعادها اليه ..

نظر عبر الشباك .. فابتسم ابتسامة عريضة .. انها الارض التي ولد فيها .. وقد بدأ يتذكر قبل خمس سنوات .. هذه الشوارع والاحراش والارض الممتدة بعيدا على سفوح الجبال .. وهذا الشارع الذي مر عليه آلاف المرات .. من قريته الى مدرسته الثانوية في المدينة .. كل هذا اخذ يعيد اليه ذكريات الشباب .. وتلك .. تلك قريته بانت من بعيد رابضة على التلة الخضراء .. وتنهد .. وتحرك الى امام كأنه يحث الباص ان يسرع .

وصل الباص الى محاذاة القرية .. فاستوقفه .. ونزل يطير من الفرح .. وهذه الطريق من الشارع الرئيسي الى القرية ما زالت هي هي نفس الطريق الترابية .. وشجيرات السنديان التي تلتف حولها .. ما زالت هي هي .. وأخذ يحث خطاه .. من عساه سيلقى اول الناس ؟! من اهل قريته ؟! كيف أمه واخته وأبوه العجوز وعمه وابنته .. ماذا حل بهم .. وتذكر ان اخبارهم لم تصله أبدا خلال مدة سجنه .. امام كل هذا ازدادت سرعة خطاه .. واقترب .. أصبح على بعد خطوات من بيت العم ابي محمود .. فها هو الشيخ في حاكورته .. يعالج بعض نباتاتها .. وحاذاه ..

– عمي ابو محمود ؟!

التفت الشيخ مستغربا ..

– مين !!؟

– مش عارفني !! أنا ... أنا ..

وتذكر الشيخ ذلك الصوت !؟

– مصطفى !! آه يا ابني وركض اليه .. فضمه الى صدره بصمت .. وأخذ يقبله .. وشعر مصطفى بدموع الشيخ تسح ساخنة على خده .. انتفض الى وراء .. فابتسم له الشيخ من بين دموعه .. ودون ان ينطق بكلمة .. سحبه من ذراعه الى داخل البيت الترابي .. فلم يستطع مصطفى ان يعتذر .. وسار ..

وقبل ان يدخلا العتبة .. صاح ابو محمود :!

– يا أم محمود !! طلي !!

وخرجت ام محمود .. مصفرة الوجه .. ولمحت مصطفى فلم تعرفه ..

– هذا مصطفى .. !!

فغارت عليه العجوز باكية .. ممطرة اياه بسيل من الدموع تركته بعد ان بللت لحيته .. واقبلت سميحة .. بنت الشيخ محمود .. مبتسمة والدموع تترقرق في مقلتيها فسلمت عليه .. وخرجت تزف البشرى لكل القرية ..

ومن بين دموعها سألت ام محمود :

– كيف حال ابني محمود !!

واستمرت تمطره بوابل من الاسئلة عن محمود .. وغيره من الشبان .. فعرف مصطفى ان محمود ايضا قد اعتقل ..!!

لكن لم يمر على ... الالتقى ان يخبرهم .. فاجاب :

– بخير .. قريبا سيخرج .. وكلهم سيخرجون .. !!

– من لسانك لباب الله .. يا ولدي .. واجهشت بالبكاء ..

بينما راح ابو محمود يقص على مصطفى :

– بعد اعتقاله .. بعد ما ضربت المناشير اللي كتبوها .. وملأت البلد .. ... حتى ضربت مناشير اخرى ... على مكافحة الاحتلال وشلت ... ان لمحمود صلة بالامر .. وفي ليلة من الليالي .. استيقظت على طرقات شديدة على الباب .. ... استعذت بالله من الشيطان .. وما كدت افتح الباب .. حتى هجموا علي .. وكانت ارض الدار مليئة بالجنود ..

– وين محمود !!

وقبل ان اجيب سمعت صوت محمود :

– ها انا .. اتركوا والدي !!

مركوني .. والتفوا عليه كالوحوش .. ووضعوا السلاسل في يديه .. ... فغص ابو محمود بالبكاء ..

– حتى يا ابني من غير ما يسمحوا لنا نشوفه !! الله يأيهم في عيالهم .. الله يخلصنا منهم !!

ثم تابع ابو محمود :

– ومحمود !! هادئ .. سحبوه وهو يقول :

– « يما لاتخافي !! انا راجع .. انا راجع ... » .

لم تمض دقائق حتى امتلأت الدار والساحة بأهل القرية صغارهم وكبارهم .. كلهم جاؤوا يسلمون على مصطفى .. كل يسأل عن ابنه .. وذاك عن اخيه وتلك عن ابنها وتلك عن زوجها ومصطفى يجيبهم :

كلهم سيخرجون .. سيعودون كما عدت لا تخافوا !! سيطلقون كلها بضعة شهور ويخرجون ..

وتعالت الهمهمات :

– الله يبشرك بالخير !!

– الله يخليك ..

– يرفع ايد الظلم عنا !!

ورويدا رويدا هدأت النفوس .. وساد المكان هدوء .. وصوت مصطفى يخرج جهوريا يخبر عن السجن ويروي لهم كثيرا من الامور .. التي كان يخبرها عن شباب قريته .. الذين لم ير احدا منهم .. فكان يسحب البسمات من الافواه وهو يقص عليهم عن حياة السجن وعن رفاقه .. انساه كل ذلك أهله .. لكنه ما لبث ان وجم واخذ يجيل النظر بين الحضور .. علّه يرى احد ذويه .. فلم يفلح .. ما عسى ان يكون ذلك .. اين هم ؟! هل لم يعلموا .. لا يمكن فهنا كل أهل القرية .. اين ابوه .. امه لماذا لم تأت لتضمه .. اخته وعمه وابنته ؟! هبّ الرجال .. وعلا من زاوية بكاء امرأة تلتها اخرى .. !! ولاحظ ابو محمود ذلك فأمسك مصطفى من ذراعه .. لم يلتفت اليه مصطفى .. فقد عرف كل شيء .. خبأ وجهه بين يديه .. واخذ ينتحب .. هذا ما جرى لحسين قبله .. هدموا البيت .. وشردوا أهله .. ؟!

اخذ الرجال يعزونه .. ويخففون من مصابه .. فرفع مصطفى رأسه .. ومسح الدموع .. وقال مبتسما :

– هذا مصيرنا !!

– البقية على صفحة ٦ –

الفن الثوري في النضال الطبقي خلال مسيرته

بقلم : عبد عابدي

الفن وكل المدارس التعبيرية الاخرى ، لا يمكن ان نتصور وجودها بمعزل عن الوضع الاجتماعي الذي هو اساس وركيزة كل باحث في تاريخ التطور الحضاري ، وتاريخ نشوء الفنون الابداعية .

والفنون الجميلة ، بطبيعة ارتباطها العضوي الدائم والمستمر مع الديالكتيك المادي للحياة ، تتحاور وتتطور مع العناصر الاخرى ، فتكشف بسه وتؤثر في معالمه .

« فن الطبقة العاملة » ان جاز لنا تسميته أم بواد وبداية القرن العشرين ، بل نتعداه الى مراحل قديمة ، الى تلك المراحل التي بدأ بها الفن والفنان يعيشان الوضع الاجتماعي ، والنزاعات الكامنة فيه ، على ان الفن الثوري بمفهومه الطبقي بدأت معالمه بالممارسة العملية جلية مع ولادة تلك الطبقة الواعية التي اكتسبت خبرتها الفعلية في

الثائرة والصامدة على متاريس احياء باريس التي خلدت في اكثر من لوحة . وقد رأينا في اعمال دومير (١٨٤٨) في لوحاته «الهبة» ، «اللاجئون» « والغسالة » وغيرها من اللوحات ، ملامح واضحة المعالم للفترة التي عاشتها الطبقة العاملة في نزاعها ونضالها الدامي مع السلطة الجشعة الطاغية والمستغلة ،

تعاظم واستفحال اساليب الاستغلال الطبقي والكبت الفكري الذي ميز فترة أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن الحالي في اوروبا .

وفي كومونة باريس انطلقت الشرارة الاولى التي الهبت حماس الفنانين الباريسيين وفي مقدمتهم الرسام «غوستاف كوربيه الذي كان آنذاك عضوا نشيطا في مجلس الكومونة ورساما ثائرا انهى حياته الصاخبة مع كبت الاصوات



انتفاضة عمالية – للرسام السوفييتي كوسما فودكين

ترزح تحت نير الاضطهاد والاستعباد ، قبل قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية . وكذلك أعمال الرسام الالماني مينسل الذي تميزت اعماله في





عامل المنجم يشرب الماء – للرسام البلجيكي ميونير (برونز)

التصوير الواقعي لما لقيه عمال ألمانيا في مصانع الصلب والنسيج ، ورسوم العمال

في نضالها اليومي من اجل الحرية وخلع السلطة المستبدة عن ظهور المستغلين الكادحين . وفي اعمال النحات البلجيكي ميونير (١٨٩٤) نلمس التعبير الطبقي والانتماء الفكري للمدرسة الواقعية التي وضع لها اركانا قوية راسخة ، خلدت مواقف عمال المناجم في بلجيكا ونضالاتهم .

وأما الرسام الروسي ريبين فتبهرك لوحاته الخالدة « عمال على نهر الفولغا » وتلك التي تظهر عمال روسيا في مناظر قوية التعابير لفئات الشعب ، التي كانت

البائسين الذي بدأوا عملية تنظيمهم العمالي ، وتأكيد متسلسل على التكوينات المتعددة في تصويره العمال . وفي بداية العشرينات ظهرت الرسامة الخالدة كيتا كولوفيتس وأعمالها المشبعة بالمناخ القاسي الذي مر على الطبقة العمالية الالمانية في فترة الازمة الاقتصادية ، واضرابات العمال ومظاهراتهم من أجل الخبز وضد الحرب الاستعمارية التي

وجه عامل – للرسام البلجيكي ميونير (برونز)

استنزفت كل الطاقات من أجل السيطرة ، وتوسيع نفوذ الاستعمار في المواقع الجديدة من العالم . على ان وجهة النظر الجمالية للفن التصويري ، خلال الحرب العالمية الاولى تمايزت بردة فعل نشيطة ومؤثرة مكنت الطبقة العاملة من نقل صورة الاحتجاج الجماهيري الى ثورة ، تمخض عنها قيام الثورة الاشتراكية في روسيا التي اثرت بشكل مباشر على الحركات الثورية الاخرى في المانيا ودول اخرى من العالم .

لقد احتلت البندقية مكان المطرقة ودوت صرخة الفنان الثائر في كل مكان ، واحتلت الايقاعات النشيطة في دور تفاعل الفنان مع واقع الفترة التي يعيشها ، وفي البيانات التصويرية (بلاكارد) نجد خصائص واضحة تؤكد تلك العلاقة .

وكما ذكرت في البداية ، فان متطلبات الفن لا تتوقف عند مطلب واحد ومن ثم تنتهي ، بل هي حركة استمرارية تتصاعد مع تصاعد أدوات النضال الاخرى وتتفرع في الدفاع عن مكتسبات احرزتها الطبقة العاملة بفضل نضالها المرير والمستميت ، وفنون ما بين الحربين العالميتين نجدها بتلك الروح في أعمال ماتيس الفرنسي ، ريفوريفيرا وسيكيروس (المكسيك) بابلو

– البقية على ص ٦ –

جيش الجماهير – للرسام فرانس ماساريل

2 May. 1974

Pg. 6 missing



((تحديات العصر)) : من شنلر حتى كورنيش النيل ! ـ

تجهد وسائل الاعلام المصرية ، التى يسيطر عليها على أمين ، فى اقناع الشعب المصرى ان ((الانفتاح على رؤوس الاموال العربية والاجنبية)) سيضمن للشعب المصرى ((جنة عدن على الارض)) . ويؤكد عبد العزيز حجازى ، وزير المالية ورئيس الوزراء الفعلى الجديد (مكان عبد القادر حاتم) ، انه من الضرورى ، لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية ، منحها تسهيلات لتضمن الربح وتضمن مستقبلها (حتى سنة ٢٠٠٠ !) ضد التأميم ، الخ ..

والمدهش فى الامر ان فرسان ((ثورة الانفتاح)) فى مصر يوهمون أنفسهم انهم اكتشفوا ((خطا جديدا)) . ويؤكدون انه نابع من ((المتغيرات الدولية الجديدة)) ومن حرب اكتوبر الجديدة ، الخ .. ولكن نظرة سريعة حواليهم ، من ايران حتى المغرب وعبر السعودية والاردن واسرائيل ، كافية لتبدد هذه الاوهام .

والحقيقة ان الرئيس المصرى الراحل ، جمال عبد الناصر ، بدأ طريقه الثورى بعد ان تخلص من هذا الوهم . فكيف يستطيع اى مصرى ان ينسى ان عبد الناصر قرر تأميم شركة قناة السويس ردا على رفض الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين تقديم القروض (رؤوس الاموال الاجنبية) لمصر لبناء السد العالى ؟

وقبل ان يشرع عبد الناصر فى مصادرة أموال الرأسماليين المصريين الكبار ، وفى تأميم الامتيازات الاجنبية ، وفى التوجه نحو التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفييتى ، حاول ان يستثير همم الرأسماليين المصريين الكبار ورؤوس الاموال الاجنبية لتشارك فى انشاء الصناعة الضخمة التى لا تستطيع مصر الاستغناء عنها اذا أرادت ان تجد العمل لشعبها ، الذى يزداد تعداده كل سنة بأكثر من ٧٠٠ الف نسمة ، واذا أرادت ان تلحق سباق المدنية وتصمد أمام تحديات العصر . وفقط حين أدرك عبد الناصر ، عمليا ، ان الرأسماليين ، المحليين والاجانب ، لا يفكرون الا بالربح السريع ولذلك لا يمكن ان ينشئوا صناعات كبيرة لا تدر الربح الا بعد ٢٥ سنة على الاقل ، وفقط حين أدرك عمليا ان الاحتكارات الاستعمارية (رؤوس الاموال الاجنبية) لا يمكن ان تسمح بتصنيع مصر وانما تريد مصر ان تظل بلدا متأخرا لتستغل عمال مصر أرخص أيدى عاملة ولتحول مصر الى سوق للبضائع الاجنبية ولن تشتغل رؤوس الاموال الاجنبية الا فى الصناعات الخفيفة ، وفى بناء الفنادق وفى تركيب قطع السيارات المستوردة وما شابه ، فقط حينذاك بدأ عبد الناصر اضخم عملية تأميم وتشييد صناعة ضخمة ملك الدولة ، من السد العالى حتى مجمع الحديد والصلب فى حلوان . وكان من الطبيعى ان لا يجد عونا فى ذلك سوى العون الاشتراكى ومن الاتحاد السوفييتى فى الاساس .

ان فلاسفة ((الانفتاح)) المستجدين فى مصر يعرفون هذه الحقائق ولذلك تراهم يعلنون ، بصراحة مدهشة ، انه على الشعب المصرى ان يجهد وان يعرق لتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية . ولذلك قرروا عرض أراضى كورنيش النيل للبيع من رؤوس الاموال الاجنبية (لبناء الفنادق) . ولذلك الغوا الحراسة التى كان عبد الناصر قد فرضها على رؤوس الاموال المصرية الكبيرة .

وكل هذه الحقائق عادت وتجسمت فى مخيلتى حين قرأت ، فى تقرير مراقب الدولة الاسرائيلى الاخير والذى صدر هذا الاسبوع ، فصلا يكشف النقاب عن فضيحة مالية جديدة فى اسرائيل ، التى اصبحت بلاد الفضائح المالية .

وموجز هذه الفضيحة الجديدة ان وزير المالية باع أراضى شنلر الشاسعة فى وسط مدينة القدس لاحد الرأسماليين الكبار ، وهو المدعو فالوخ ، بمبلغ ٤٤٤ مليون ليرة اسرائيلية مع ان تنظيف هذه الاراضى ، لوحده ، كلف مبلغ سبعة ملايين ليرة . وقرر مراقب الدولة أنه كان من الممكن ، والواجب ، بيع هذه الاراضى بمبلغ يزيد أضعاف الاضعاف على المبلغ الذى دفع .

وهذه الفضيحة الجديدة هى من ((الجمل دانه)) اذا قارناها بفضائح الرأسمالى اليهودى الاجنبى جيمى ليفى ، ثم فريدمان ، ثم فضيحة اوتوكارز . ومن المعروف ان الدولة قد أعفت من الضرائب وضمنت ارباح (حتى مع الخسارة) الشركة اليهودية ـ الاجنبية التى تولت اقامة خط الانابيب من ايلات الى اشدود . كذلك باعت الدولة ٢٥ بالمئة من رأس مال معامل تكرير البترول فى حيفا الى ((الشركة لاسرائيل)) وهى مجمع رؤوس أموال أجنبية .

لقد أعلن الرئيس المصرى انور السادات ، فى ((خطاب العرش)) الذى ألقاه أمام وزارته الجديدة يوم الاثنين الماضى ، انه بما اننا بعد حرب اكتوبر قد انتهينا ـ ((تقريبا)) ـ من معركة التحرير ، فان المعركة تنتقل الى مجال جديد هى معركة التعمير ومواجهة تحديات العصر (حتى عام ٢٠٠٠ !) ..

ان ((تحديات العصر)) ، ومنذ اكثر من خمسين عاما ، قد أثبتت ان طريق ((الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية)) هو طريق الدمار والضياع أمام الاقطار النامية . وشعوب هذه الاقطار دفعت أبهظ ثمن ، خلال أطول زمن ، حتى تخلصت من هذا ((الانفتاح على القبر)) . وشعب مصر كان أكثر الشعوب دفعا لهذا الثمن بما تكلفه من ضحايا ، ألوف القتلى ودمار عشرات المدن والقرى ، وهو صامد دفاعا عن طريقه الاشتراكى أمام هجمات الامبريالية (رؤوس الاموال الاجنبية) على نظامه الشعبى التقدمى عن طريق العدوان الاسرائيلى المتكرر منذ عام ١٩٥٦ !

فاذا صمد لكل ذلك وأفشل الفتح الامبريالى فهو قمين بافشال ((الانفتاح)) من الداخل ..

(جهينة)

طلاب مدرسة المكر ولسان حالهم :

رفقا بنا ايها السادة فى وزارة المعارف

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ فى قريتنا ، والحمد لله ، مدرسة مع كل ما فى هذا من ازعاج للسادة اللوبرانيين ، وما اكثرهم فى جهاز السلطة ، ولكن لانوهمن انفسنا باننا تمكنا من ازعاج اللوبرانيين حتى نهاية الشوط .. اذ ان طلابنا ليسوا بأوفر حظا من جماهيرنا العربية الكادحة فى هذه البلاد من حيث معاملة السلطات لهم .

ففي المدرسة ٢٤ صفا يتعلم فيها حوالي سبعمائة طالب فى ٢٢ غرفة ، منها ٤ غرف مستأجرة تبعد عن البناية الرئيسية حوالي نصف كيلومتر ، وغني عن البيان ان هذه الغرف المستأجرة ضيقة ولا تصلح للتعليم . وغرفتان من غرف بناية المدرسة الرئيسية تدلفان فى فصل الشتاء .. أثاث المدرسة فى صفوف كثيرة قديم .. والغرف المخصصة لصفوف البساتين ضيقة جدا لا تزيد مساحة الواحدة منها عن عشرين مترا مربعا . ومن الواضح ان هذا لا يمكن معلمة البستان من تأدية واجبها تجاه طلابها الاطفال على الوجه الصحيح ...

غرفة مختبر تكاد تكون غير موجودة اما الخرائط لدروس الجغرافيا فهى على ما يبدو من الكماليات التي لا لزوم لها ، فى نظر القيمين على شؤون التعليم العربي ...

اما وجود مكتبة للطلاب وممرضة لرعاية شؤونهم الصحية ووجبة طعام وكتب للطلاب الفقراء فهي بالنسبة لوضع مدرستنا احلام يقظة .

ومن الواضح ان وزارة المعارف هى المسؤولة فى الدرجة الاولى عن هذه الاوضاع . وفى تقرير لجنة الدكتور جرايسي عن المدارس العربية ادانة واضحة لسياسة الحكومة فى هذا المجال .

ومع ان وزارة المعارف قد قررت ، على الورق ، ان تقام مدرسة اعدادية فى قريتنا حسب نظام الاصلاح فى التعليم الذى أوصت به لجنة ((برامر)) الا ان الحكومة لم تخصص الميزانية المطلوبة لايجاد المدرسة الاعدادية ..

ومن المؤسف حقا ان لجنة المعارف التي شكلها المجلس المحلى فقط ، على ما يبدو ، فى سبات عميق وبالتالى فان المجلس المحلي لا يعلم حقيقة ما يجري فى المدرسة ، وهل تصرف الليرات القليلة التي يخصصها المجلس من امكانياته المحدودة للمدرسة بالشكل الصحيح وللامور الاكثر اهمية ومنفعة للطلاب ، وهل من اشراف فى هذا المجال على ضوء ان لجنة المعارف تكاد لا تعقد اجتماعات لها وربما لا نغالي اذا قلنا انها لم تعقد اية جلسة لها منذ تأسيسها ..

وأخيرا وليس آخرا كلمة الى اخواننا المعلمين :

نحن نعرف الظروف القاسية التى تفرضها عليكم وزارة المعارف ونعرف ايضا سياسة الارهاب المتبعة ضدكم ونحمل وزارة المعارف ـ صاحبة سياسة التجهيل والعدمية القومية ـ مسؤولية تدهور مستوى التعليم .. ولكن نرى فى هذا المجال انه لا بد من الاشارة بانكم اصحاب رسالة بالاساس وليس الهدف العمل من اجل الراتب كما يحلو للبعض ان يرددوا ...

وكذلك يؤسفنا انه احيانا يستعمل البعض اساليب تخاطب مع الطلاب لا تمت بصلة الى التربية الصحيحة .. ثم ما هذا الانقسام فى الصفوف بين اعضاء الهيئة التدريسية الذى يتحدث عنه الطلاب بصورة علنية : فريق المدير وفريق نائبه ... او غير ذلك من الانقسامات .

اننا نقدر مجال التنافس الذى يبرزه بعض الاخوان المعلمين باعطاء دروس اضافية من وقتهم الخاص وعلى حسابهم .. فليكن التنافس فى هذا المجال وعلى هذا الاساس ، وبهذه الاساليب تكونون قدوة لطلابكم ومثارا لاحترام أولياء أمورهم . وبهذا تخففون من حدة وقع سياسة التجهيل التى اختطتها وزارة المعارف وتريدكم تنفيذها . وعلى هذا الاساس قال أمير الشعراء شوقي :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

اننا نرفع صوتنا ان رفقا بفلذات اكبادنا فحقهم ان يتعلموا فى ظروف تعليمية ملائمة . فلتقم وزارة المعارف بمسؤولياتها ولتخصص الميزانيات الكافية لبناء الغرف وايجاد الخرائط والمختبر وكل ما يلزم من عناية طبية واجتماعية .

اننا نناشد لجنة المعارف والمجلس المحلي ان يعملا على متابعة ما يجرى فى المدرسة وتقديم العون والدعم اللازمين لرفع مستوى التدريس والتغلب على العقبات وازالة الحزازات .

اننا نطالب بتشكيل لجان أولياء امور طلاب للصفوف وللمدرسة كى تتعاون مع المجلس ولجنة المعارف والهيئة التدريسية على تحسين وضع المدرسة .

اننا نطالب بافتتاح صف تاسع فى مدرستنا من مطلع العام الدراسي القادم بعد ان توفر له وزارة المعارف المطلوب .

فى ظل الاحتلال

اعتقال وقائى احترازى او ادارى

القدس ـ خاص بالاتحاد ـ عم القدس والضفة والقطاع الغضب والاحتجاج ابان الحملة التى تشنها سلطات الاحتلال ضد القوى الوطنية . فحين يفشل المحتل الغاشم فى لصق التهم بالنسبة لهذه ((الشبكة)) او تلك يعمد الى استصدار أوامر الاعتقال المنزلى والادارى حسب قوانين الطوارىء الانتدابية سيئة الصيت .

حينئذ تكفى جرة قلم من ضابط يحمل على كتفه شارة و شارتين حتى تتقيد حرية انسان .

فى ظروف الاحتلال .. اى احتلال يجب الا ننسى ان المجهول فى عالم السجون يفوق بكثير ما يمكن علمه . وفى ظل هذا القليل المعروف عن ذلك العالم المجهول وصلنا اولا ـ ان الشاب محمود شقيرات من عرب السواحرة : من القدس العربية ومن وسط العمال المثقفين والفلاحين الشرفاء ينتقل بين زنازين رام الله والقدس . وحين يحاول المحاميان لانجر والمتدرب مكتبها وليد الفاهوم تعقب مكان وجوده خلال اسبوعين يمنعان اخيرا من مقابلته . المخابرات تعتقد ان محمود معتقل اداريا ولمدة ثلاثة اشهر . محاميته لم تبلغ بعد رسميا .

ثانيا ـ الشاعر الشاب خليل توما .. عامل فندق منذ العقد ونيف . اعتقل فى ٢٣ـ٤ـ٧٤ وتطمت له اقامة جبرية فى سجن المسكوبية ولمدة ثلاثة أشهر أيضا . ذنبه الوحيد انه يكتب القصائد .. فقول الشعر ممنوع فى عرف المحتل .

وثالثا ـ الشاب فاروق السلفيتي من القدس العربية . انهى دراسة الحقوق سنة ١٩٦٧ ولكن ظروف البلد حالت بينه وبين فترة التدريب . اعتقل اداريا منذ ٢٣ـ٤ـ٧٤ كسابقيه وأودع سجن المسكوبية . هذه هي المرة الثالثة التى يعتقل فيها فى أقل من سنة .

كذلك رابعا ـ الشاب يعقوب فراح رئيس نقابة الخياطين سابقا .

اعتقل يعقوب وفاروق قبيل عيد الاستقلال .. كان ذلك اعتقالا اداريا وقائيا او احترازيا او سمه ماشئت . نفس المأساة تحدث والمرة الثالثة . فى هذه المرة قال احد ضباط المخابرات مداعبا المتدرب فى مكتب لانجر : ((قل ليعقوب وفاروق ان يغادرا البلاد قبيل عيد الاستقلال القادم ثم يعودا بعده ..)) .

ـ ((هذا اذا دام الاحتلال)) .

اجل .. وكلما اسودت حلكة الليل كلما كان ذلك ايذانا بطلوع الفجر .

طاحونة الاحتلال لا زالت تطحن

نابلس ـ نظرت المحكمة العسكرية المؤلفة من ثلاثة قضاة بتاريخ ٢٨ـ٤ـ٧٤ فى لائحة الاتهام ضد كل من جمال صالح على أحمد . جواد ابراهيم الديك . نصر منصور على أحمد . نايف سليمان الديك . باسم حسين الديك ، طالب فواز على احمد . احسان يعقوب الديك . عبد الرحمن عودة الديك ومحمد حسين الديك .. وجميعهم من كفر الديك قضاء طولكرم تتراوح أعمارهم بين جيل النكبة والسابعة عشر . وأما التهم الموجهة ضدهم فهي العضوية فى الجبهة الوطنية وفتح والتدريب على السلاح والمتفجرات والمس فى ((أمن)) المنطقة .

هذا وعلم مراسلنا ان المحكمة قررت تأجيل الجلسة الى موعد غير معلوم بعد ان أنكر جميع المتهمين ما جاء ضدهم فى ورقة الاتهام وذلك كى يتسنى للمدعى العام احضار البينات . كما وحفظت المحامية فليتسيا لانجر حق خمسة المتهمين الذين ترافع عنهم فى العدول عن انكارهم فيما بعد بحسب الظروف وحيثيات القضية .

ومن الجدير بالذكر ان بعض المتهمين كانوا قد ((اعترفوا)) فى افاداتهم بالعضوية الازدواجية فى كل من فتح او الحزب الشيوعى الاردنى من جهة والجبهة الوطنية من الجبهة الاخرى . ولكن المدعى العام قرر تقديمهم الى المحاكمة بتهمة العضوية بفتح والجبهة فقط تجنبا منه لاثبات عدم شرعية الحزب الشيوعى فى الضفة الغربية المحتلة .. كل ذلك بالرغم من ان أعمالهم لم تتعدى توزيع المناشير وحيازة صحيفة ((الوطن)) المناهضة للاحتلال .. اننا نعلم ان اى جسم سياسيا كان ام نقابيا مناوءا للاحتلال حتى بأضعف الايمان هو جسم غير مشروع .. فيا ترى ما معنى هذا اللف والدوران ؟ خصوصا بعد تلك الاعتقالات ((الوقائية)) التى قامت بها سلطات الحكم العسكرى بالضفة الغربية والقطاع قبيل عيد الاستقلال .. تلك الاعتقالات التى شملت اكثر من سبعين شخصا بما فيهم الشيوعيين القدامى نزلاء ((الجفر)) سابقا .

مجلس محلى يافة الناصرة يجتمع بمدير الدائرة العربية فى وزارة المعارف بالقدس

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي فى يافة الناصرة جلسة خاصة لدراسة اوضاع المدارس فى القرية .. ووضع طلاب الصف العاشر السنة المقبلة . وقرر المجلس بالاجماع ، التوجه الى وزارة المعارف لعرض طلبات القرية وحاجات السكان .

وعقد الاجتماع يوم الجمعة الماضي فى القدس بين وفد من المجلس تشكل من رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف . والاخوة نواب الرئيس وهم : امين عبدالله جاد سابا سالم . محمود غزالين وسليمان ابو حاطوم . ومن الاعضاء : ابراهيم جبر خطيب ورضوان سليمان علي الصالح .

شرح الوفد اوضاع المدرسة والطلاب حيث جاء فى حديثهم ان عدد الطلاب اليوم ١٣٠٠ طالب . سيصبحون فى السنة القادمة ١٤٠٠ . ويوجد الان ٤١ شعبة ستصبح ٤٤ شعبة . هذا بدون الصف العاشر المزمع افتتاحه حيث يصبح عدد الطلاب سوية ١٥٠٠ طالب و ٤٧ شعبة .

يوجد الان ١٨ غرفة و ١٢ غرفة اخرى فى براكات ملكا للقرية وهذا يعني ان المجلس يضطر الى استئجار ١٢ غرفة أخرى يدفع أجرتها حوالى عشرة آلاف ليرة سنويا . وسيضطر الى استئجار ٣ غرف اخرى لسد حاجة الطلاب مع العلم ان وجود النقص فى المساكن يؤدي الى صعوبة استئجار الغرف . بعد هذا العرض تقدم الوفد بطلباته الى مدير دائرة المعارف العربية بتقديم قروض وهبات لبناء مدرسة اعدادية لحل الازمة المتوقعة وطالب ببناء مدرسة فى ((مراح الغزلان)) لتفادي حوادث الطرق فى الشارع الرئيسي (يملك المجلس فى تلك المنطقة ٤ دونمات) .. وكذلك ببناء مدرسة أخرى فى منطقة الجبل لتكون أساسا لمدرسة مستقلة فى المستقبل .

واعاد الوفد المطالبة ببناء صفوف لبستان الاطفال التى قررت الوزارة اعطاءها منذ سنة ١٩٦٨ ولم تعط حتى الان . والقضية الملحة اليوم هي الصف العاشر . وقد وعد مدير الدائرة ان يدرس وضع القرية ويرسل موفدا من الدائرة لزيارة القرية ودراسة الوضع ، وأما بالنسبة لهذه السنة فسيعمل على قبول الطلاب للصف العاشر فى مدارس الناصرة .

نامل ان تلبى الدائرة وتفى بوعودها .. وأما المجلس فسيستمر فى المطالبة وملاحقة الدوائر المختصة لتحقيق رغبات السكان .

امسيات احتفالية فى فروع الشبيبة فى منطقة عكا على شرف أول أيار

عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت فروع المنطقة امسيات احتفالية حضرها جمهور كبير من الشباب والاصدقاء على شرف أول ايار . والقيت فيها كلمات عن أول ايار والكومسومول اللينيني .

ففى الرامة أقام فرع الشبيبة حفلة ساهرة تكلم فيها الرفاق نعمان حداد سكرتير الفرع ومحمد نفاع سكرتير المنطقة . والقيت تحيات من الرفيق كمال غطاس عضو المجلس المحلى . والدكتور انور عوض . كما تكلم كل من المحامي ابراهيم رشيد والمحامى نائب رئيس المجلس المحلى حبيب ابو حلو . وتخللت السهرة الاغاني والاناشيد الثورية . ووزعت بطاقات على الرفاق الجدد .

وفى مجد الكروم حضر عشرات الشباب لسماع المحاضرة السياسية من الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة الحزب . وافتتح الاجتماع الرفيق داوود خورى عضو لجنة منطقة الشبيبة ووزعت البطاقات على الرفاق الجدد فى الشبيبة .

وفى قرية المكر حضر اكثر من خمسين شابا امسية الفرع حيث تكلم الرفيق عطا شناوى سكرتير الفرع والرفيق زياد موسى عضو اللجنة المركزية للشبيبة ووزعت بطاقات العضوية على الرفاق الجدد .

وفى البقيعة عقدت امسية ناجحة تكلم فيها الرفيق مفيد مهنا عضو سكرتاريا المنطقة والرفيق كمال الحاج سكرتير فرع الحزب والشاعر نايف سليم والشاعر سميح صباغ ووزعت بطاقات العضوية على عدد من الرفيقات والرفاق الجدد .

وقد تجند الشباب لانجاح مهرجان أول أيار فى كفر ياسيف وحيوا جريدة «الاتحاد» بعيدها ال ـ ٣٠ .

تعزيـــات

نعازينا القلبية الى

* الرفيق العزيز جابى طنوس وجميع آل طنوس بوفاة فقيدهم الغالى

اطناس طنوس

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* آل بضمان فى الناصرة بوفاة المرحوم

أسعيد بضمان

خلية اللاتين ـ الناصرة
الحزب ـ الناصرة

* محمود أبو طه واخوانه وعموم آل ابو طه بوفاة المأسوف على شبابه

محمد ابو طه

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
خلايا الشرقية ـ الناصرة

* وليد وبولس وزاهى غريب وعموم آل غريب بوفاة المرحوم

عيسى غريب

خلية العرقية ـ الناصرة

استقالة سيف الدين الزعبى دليل على ان الدنيا تغيرت

وانه ما من طريق لانقاذ البلدية الا قيام ائتلاف مخلص باشتراك الشيوعيين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وزع فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة بيانا يحمل هذا العنوان أشاروا فيه الى افلاس سيف الدين الزعبى وادارته وفندوا اتهامه الباطل لاهالى الناصرة الذين كما قال : ((لا يتحملون المسؤولية ولا يدفعون الضرائب ولا يحافظون على النظام)) . وحملوا الرئيس المستقيل وأعضاء الائتلاف ((الزعلانين منهم والراضين)) مسؤولية الفوضى والفساد فى البلدية . ودعوا الى اقامة ((ائتلاف جديد وادارة مخلصة تقوم على التعاون مع الشيوعيين ـ الكتلة الاكبر والاقدر والاشد اخلاصا وتمسكا بالكرامة الوطنية وحرصا على المصلحة العامة)) .

وأبدى البيان استعداد الشيوعيين لتحمل المسؤولية والمشاركة فيها ولبذل الجهود لانقاذ البلدية من وضعها الراهن السيء .

كما حذر البيان السلطات من اتخاذ الوضع المتردى فى البلدية ، التى تتحمل هى مسؤوليته ، ذريعة لحل المجلس وفرض لجنة معينة ، الامر الذى يزيد الطين بلة والامور سوءا .

لجنة الاحتفال بمرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعى العراقى

دعـوة عـامة

يعقد مساء السبت ٤ـ٥ـ٧٤ الساعة السابعة والنصف فى قاعة اورلى . شارع بارون هيرش رقم ٢١ ، بيتح تكفا اجتماع احتفالى كبير بمناسبة مرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعى العراقى (٣١ـ٣ـ١٩٣٤)

الافتتاح : **يعقوب قوجمان**

الخطباء : عضو الكنيست **توفيق زياد** و **كلير كوهين**

فى البرنامج الفنى تمثيليات قصيرة وشعر وفرقة موسيقية عراقية .

أسعار الاعلان فى ((الاتحاد))
ابتداء من ١٩٧٤/٥/١

تعلن ادارة الاتحاد الى حضرات المعلنين ووكلاء الاعلان ومكاتب النشر ان اسعار الاعلانات فى الاتحاد ابتداء من ١٩٧٤/٥/١ هي كما يلي :

سعر الانش على عمود فى الصفحه الاولى	٣٥ ليرة
سعر الانش على عمود فى الصفحة الداخلية	١٥ ليرة
سعر الانش على عمود فى الصفحة الاخيرة	٢٥ ليرة

وتعلن الادارة ان اسعار الاعلانات الدورية المبوبة يتفق عليها مع الادارة .

(ادارة الاتحاد)

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الوالدة

سعدى عبيد

وذلك يوم السبت ٤ـ٥ـ١٩٧٤ الساعة التاسعة والنصف فى كنيسة الروم الكاثوليك فى طرعان .

أبناء الفقيدة وعموم آل عبيد يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

يوسف نعمه عوده

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٥/٤ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اللاتين فى يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

حنا بولس صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/٥/٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى شفاعمرو

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس والجناز واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

شعب الناصرة يرفض حل المجلس البلدي والوصاية
الكتلة الشيوعية تصر على عقد جلسة المجلس البلدي

الناصرة — لمراسلنا — « ان توجيه الدعوة الى اجتماع مستعجل للمجلس البلدي في الناصرة لهو مسؤولية كبيرة الان ، ويجب عدم التخلي عنها ، فهي الطريق الامثل لرد كيد المتآمرين على مجلس المدينة المنتخب وافشال مؤامرة تعيين لجنة أوصياء على الناصرة » .

جاء هذا في الرسالة التي وجهها الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، يوم ٢٠-٤ الى رئيس البلدية بالوكالة والى سائر اعضاء المجلس البلدي طالبا عقد جلسة مستعجلة لانتخاب رئيس جديد للبلدية بدلا من الرئيس المستقيل . وكانت هذه الرسالة ردا على رسالة جوابية وردته من سكرتير البلدية تفيد ان السيد موسى كتيلة في اجازة مرضية لغاية ٤-٥-٧٤ . فاكد الرفيق غسان حبيب ان هذا لا يمنع من عقد الجلسة في ٥ او ٦-٥ ، أي بعد انتهاء فترة الاجازة المرضية .

هذا وكان الرفيق غسان حبيب قد وجه رسالة اخرى الى حاكم لواء الشمال يطلب اليه فيها دعوة المجلس البلدي لغرض انتخاب رئيس جديد ، مؤكدا ان الكتلة الشيوعية أجرت اتصالات مع اعضاء آخرين في المجلس فتبين انهم أيضا يعارضون حل المجلس وأبدوا استعدادهم للاتفاق على انتخاب رئيس جديد واقامة ادارة فعالة .

وفي عشية أول أيار أصدر الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا أكد فيه ان استقالة سيف الدين الزعبي هي تعبير عن افلاس اصحاب سياسة الاضطهاد الحكومية ، وان شعب الناصرة ليس قاصرا ، بل يرفض الوصاية ، ويصر على ان يدير شؤونه المحلية بنفسه . ويتهم الحكومة بالتآمر على حل المجلس الذي تتحمل هي وأعوانها مسؤولية فشله بدليل ان جريدة « الانباء » الحكومية نشرت اسماء لجنة الوصاية التي ستفرض على الناصرة بدلا من المجلس المحلي المنتخب قبل ان تباشر « لجنة التحقيق » عملها .

ويحذر من ان النية متجهة لفرض لجنة الوصاية لعدة سنوات بينما الموعد المقرر للانتخابات البلدية المقبلة هو ٩-١٢-٧٤ .

ويستغرب البيان هذا التحقيق المريب بينما « خزائن وزير الداخلية وحاكم اللواء مليئة بمطالبات الكتلة الشيوعية على طول السنين تلح على التحقيق » . ويتساءل لماذا تنوي الحكومة حل المجلس بسبب استقالة رئيسه بينما ، في كل انحاء البلاد ، بينما يسقط ائتلاف أو يستقيل رئيس سلطة محلية ينتخب المجلس المعني رئيسا بدلا منه . ويقول ان المواطنين يتساءلون هل تستهدف الحكومة من وراء حل المجلس اخفاء كل ذيول السرقات والمشاكلات التي ارتكبت في عهد الرئيس المستقيل ؟ .

ويرى الشيوعيون طريق الخروج من الازمة في انعقاد المجلس البلدي والاتفاق على انتخاب رئيس جديد يلتزم ببرنامج ديمقراطي مخلص . ويمدون يدهم للمستعدين للتعاون في هذا السبيل .



اول ايـــار في النـــاصرة

احتفـــالات اول ايـــار — بقيــة

الولايات المتحدة غيرت سياستها تجاه العرب ودافع عن سياسة مصر الخارجية ازاء الانتقادات التي تواترت في الفترة الاخيرة ، مطلقا على معارضيه لقب « المراهقين السياسيين » ... كما برر قبول المساعدات الامريكية من مالية وفنية ، ودافع عن الثقة التي اولاها لكيسنجر بقوله ان روسيا قبلت وساطة كيسنجر في فيتنام .. وقال انه يثق ثقة مطلقة بصديقه كيسنجر ، وانه قادر على تحقيق الفصل . وقال ان الكلمة الاخيرة بالطبع هي للرئيس الاسد .

وفي عمان القى الملك حسين خطابا بمناسبة عيد العمال العالمي فشدد على عروبة القدس وضرورة تحرير جميع الاراضي المحتلة وبرر فصل القوات بان كل قطعة ارض نستخلص من العدو هي مكسب لكل العرب . وقال انه اعترف بمنظمة التحرير منذ تكوينها قبل عشر سنوات .. ووافق ان تمثل عرب فلسطين في جنيف ، واصر على حصر تمثيل الفلسطينيين بالمنظمة . اما الجديد في خطابه فهو ما اعتبره المراقبين تهديدا بالتخلي عن قضية فلسطين اذ قال « اذا اتجهت ارادة الدول العربية وقادتها الى ايجاد وضع جديد يلقي على منظمة التحرير الفلسطينية وحدها مسؤولية البت والسعي والعمل لاسترجاع الارض الفلسطينية المحتلة ،

واذا كان من شان هذا الوضع تغيير المسؤوليات وتبديل الاوضاع فاننا لا نملك الا ان نستجيب لاجماعهم .. ونعتبره اعفاء لنا من مسؤولياتنا ونجعل الحكم على هذا القرار التاريخ وحده » .

كذلك قامت المظاهرات العمالية والشعبية الضخمة في الجزائر وفي اليمن الجنوبي وفي العديد من الاقطار العربية الاخرى .

كما توقف العمال عن العمل في المناطق التي تحتلها اسرائيل واقيمت الاحتفالات العمالية الكبيرة ، في هذه المناسبة ، في نابلس ورام الله وغيرها من مدن الضفة الغربية .

اعتــــذار

نعتذر لخطأ وقع في تلفون السيدين **هاني ونادر الضاهر** رقم التلفون الصحيح هو : ٥٦٦٦٤

ورود ايــــــار — بقيــــة

وبتعيين حد ادنى للاجور . وفي هذا المعنى تكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي وطالب باشراك جميع أحزاب العمال في الحكومة الموقتة . كذلك تكلم في المتظاهرين سكرتير الحزب الاشتراكي البرتغالي .

استمرار حملة الاعتقالات — بقيـــة

غسان ناصيف حرب وسمير رجب عرودي من رام الله . والاول انهى دراسته في موسكو ، وكما يبدو ان هذه هي « جريمته » ، التي اعتقل بسببها . وهو انسان مريض . وقد حذرت محاميته من ان يمس باذى . وقال المسؤولون انهم لا يمسون احدا باذى . ولكن المحامية اجابتهم قائلة : « انا اعرف انكم انتم لا تمسون احدا باذى ، وانتم تعرفون تماما ، مثلي ، من الذين يقومون بذلك . ان لكسم صلات مع رجال « الشين بيت » فاطلبوا اليهم الا يفعلوا ذلك والا فانتم تتحملون المسؤولية » .

وعلم مراسلنا ان المعتقلين كدوا للمحامية انه لا التعذيب ولا الاعتقال ولا اية خديعة او الصاق تهم باطلة يستطيع تحطيم الشيوعيين . وقالوا نحن واثقون بقوة التضامن الشيوعي ونثق بشعبنا ونعتمد عليه ، هذا الشعب الذي نكافح باسمه ولاجله ، لاجل مستقبل افضل ولوضع حد للاحتلال .

لا مهرب من الانســـحاب — بقيــة

وعبر عن هذه المشاعر الرئيس السوري ، الفريق حافظ الاسد ، في مقابلة مع محرر « نيويورك تايمز » الامريكية ، سولزبرجر (في أول أيار) . فاعلن حافظ الاسد (بكلام صارم — كتعبير سولزبرجر) ان مصير السلام « متوقف على اسرائيل ، فاذا كانت اسرائيل مستعدة للتنازل عن المناطق التي احتلتها في حرب حزيران وما بعدها ولارجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني — يتحقق السلام . أما اذا كانت اسرائيل غير مستعدة لذلك فلن يكون هناك مناص من تصعيد القتال » .

وامتدح الاسد الدعم السوفييتي لسوريا . وقال ان الاتحاد السوفييتي يؤيد سوريا في موقفها هذا ويقدم لها كل الدعم الضروري . وقال : ان سوريا لا تفكر بتاتا « بتنويع مصادر الاسلحة » كما تفكر مصر لان سوريا تنال من الاتحاد السوفياتي ، وبدون اية تاخير كل ما تطلبه من سلاح .

وقال « ان الشعب العربي لا يستطيع أن يقف مكتوف الايدي أمام استمرار الاحتلال الاسرائيلي . وبعد حرب اكتوبر لا يمكن اعادة المنطقة الى وضع اللاسلم واللاحرب . والذي يجرى الان بين سوريا واسرائيل هو حرب فعلية . وهذه الحرب مقتصرة حتى الان على الجبهة السورية . ولكن تصعيدها ، في المستقبل ، متوقف على اسرائيل وموقفها من الحل العادل » .

وفي هذا المعنى تحدث رئيس الوزارة السورية ، محمود الايوبي ، الى الصحف اللبنانية يوم أول أيار أيضا فأعلن أن سوريا لن توقع اتفاق الفصل بين القوات الا ضمن جدول زمني يضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في حزيران وما بعدها ويضمن اعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وفي الكويت وجهت صحيفة « القبس » تحذيرا الى المستر كيسنجر انه اذا لم تلب مطالب سوريا العادلة فان الحرب ستتسع وستشمل جبهات اخرى لان « العرب ادركوا ، مما تعلموه من حرب اكتوبر ، انه لا ينبغي لهم أن يتركوا اسرائيل تحارب على جبهة واحدة » .

وفي ليبيا استمر المعلق السياسي في الاذاعة الليبية في توجيه الانتقاد الشديد الى السياسة الرسمية المصرية الجديدة « سياسة الارتماء في احضان الوعود الامريكية » واعلن وقوف ليبيا الى جانب الصمود السوري ..

وفي اسرائيل تواصل وزارة السيدة مئير (المستقيلة) اجتماعاتها في حلقة مفرغة فهي تواقة ، الى اقصى حد ، لان ينجح المستر كيسنجر في مهمته ومن الناحية الاخرى يصعب عليها التنازل عن أي شبر أرض من المناطق المحتلة . وقد عاد زعيم الحيروت بيغن فجاة من جولة في الولايات المتحدة لشن حملة هدفها منع أي انسحاب اسرائيلي .

وفي هذا الوقت بالضبط أعلن ناطق اسرائيلي رسمي أن حكومة اسرائيل ترفض اشتراك وفد فلسطيني منفرد في مؤتمر السلام في جنيف وحتى ترفض اية مباحثات « فصل بين القوات » مع الاردن في الضفة الغربية ..

وهكذا يظهر أن « سحر » هنري كيسنجر لا يمكن أن يحل هذه التناقضات بالابتسامات المعسولة .. فها هم التوسعيون الاسرائيليون يقفون وجها لوجه أمام اصرار الشعوب العربية على استرجاع جميع أراضيها المحتلة وعلى استرجاع الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى عدم السماح ، خصوصا بعد اكتوبر ، بتعليق الحل على رف « الفصل بين القوات » الى أجل غير مسمى !

هذا ما قلناه ، نحن الشيوعيين ، من اليوم الاول ، وها نحن نجد حكام اسرائيل ، مرة اخرى ، يغرقون في الوهم الامريكي بأن أمريكا ، بواسطة « المنقذ » الاكبر هنري كيسنجر ، تستطيع أن تنقذهم من حكم التاريخ العادل . فان مفتاح السلام يبقى ، كما كان ، في انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة وفي ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . أما تهرب « عزيزي هنري » من هذه القضية الاساسية فلا يحل أية مشكلة ..

الكتلـــة الشيوعيــة :

التعنت الاسرائيلي يدهور الوضـــع !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ، أ. لفنبراون ، طلبا مستعجلا الى الكنيست ، مساء امس ، ان تدرج في جدول اعمالها ما تبديه حكومة اسرائيل من تعنت في موقفها من قضية الفصل بين القوات على الجبهة السورية الامر « الذي يؤدي الى تدهور الوضع وتصعيد القتال » . واشار أ. لفنبراون في رسالته الى ما نشرته « دافار » في اليوم نفسه عن « ان اسرائيل لم تتخل عن معارضتها الانسحاب من جزء من الجولان في اطار اتفاقية الفصل » .. وحذرت الكتلة الشيوعية من نتائج هذا التعنت المصحوب بتصعيد القتال على الجبهة .

موسكو في — بقيــة

وجبروته ، مهرجانات واستعراضات رياضية فنية خلابة ، اشترك فيها الشباب الرياضي والعمال وأعضاء القوات المسلحة — حماة الاشتراكية والسلام .

ومن على منصة أول أيار وجه الاتحاد السوفياتي حزبا وحكومة وشعبا نداء الى جميع أنصار السلام في العالم دعاهم فيه الى صيانة السلام العالمي وزيادة اليقظة وتقوية الوحدة والكفاح لصد مؤامرات الامبريالية والرجعية ومكائدها .

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا